القوارير ١٠

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
محرم الحرام ١٤٣٥هـ - تشرين الثاني ٢٠١٣م

يا سيد الشهداء

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
انتصار فتحي
جنان عبد الرضا
سحر نوري
هدى محمود
أسماء جاسم

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
سارة صباح

التصميم والإخراج الفني
Silent Art

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com

موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain-lib. com
info@imamhussain-lib. com

في هذا العدد

ص ٨

ص ١٨

ص ٢٨

لماذا نجدد الاحزان؟

قد يخطر ببال أحد ما هذا السؤال وهو لماذا يجدد محبو الإمام الحسين عليه السلام الحزن كلما جاء شهر محرم، ويبدأون القيام بطقوس وشعائر وكأن الإمام الحسين عليه السلام قد استشهد في شهر ذي الحجة؟ ولماذا يتجاوز هذا الحزن المدة الزمنية للمصيبة، فيبدأ قبل العاشر من محرم ولا ينتهي إلا في آخر يوم من صفر؟ وبمعنى آخر لماذا يكون مأتم العزاء أكثر من يوم، في حين نرى أن الحزن على غير الإمام الحسين عليه السلام كجده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو أفضل منه أو كأبيه المرتضى عليه السلام... الخ لم يتجاوز اليوم الواحد؟

والجواب الذي لا شك فيه هو ما يلي:

١. أن مصيبة الإمام الحسين عليه السلام لا تضاهيها مصيبة وهذا ما أكده الإمام الحسن عليه السلام بقوله: (لا يوم كيومك يا أبا عبدالله) وما أكده الأئمة الأطهار عليهم السلام بأن مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أقرحت جفونهم وأدمت قلوبهم، ووردت الروايات الكثيرة التي تحث على البكاء على الإمام الحسين عليه السلام مع علمهم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل ومع علمهم بأن قتل أمير المؤمنين عليه السلام بيد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم مصيبة وفقدان كبير وخسارة عظيمة.

٢. أن الإمام الحسين عليه السلام اجتمعت فيه مصائب الخمسة أصحاب الكساء لأن بفقده فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليهم السلام لأنه آخر الخمسة الذين اجتمعت محبتهم وتعظيمهم في شخصه الشريف.

٣. ان ذكرى عاشوراء وتجديد الأحزان والبكاء هي ثورة ضد الظلم تحتاجها الأمة لتحتذي بسيد الشهداء عليه السلام وترفض الظلم والطغيان في كل زمان حتى لو أدى ذلك الى التضحية بالغالي والنفيس وهناك اجابة أخرى لا يسعها المقام.

المشرف العام

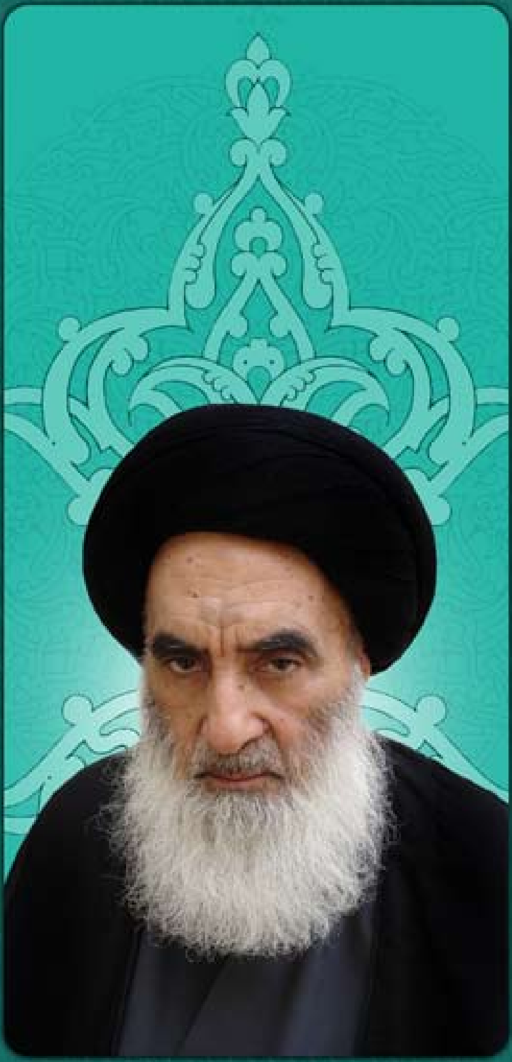

سهم المرأة من الإرث

في قوانين الإسلام لايوجد في باب الإرث أي تعقيد، أما الشيء الذي ينتقده المنادون بحق المساواة في القانون الإسلامي، هو كون سهم المرأة معادلاً لنصف سهم الرجل من الإرث فمن وجهة نظر الإسلام يرث الولد ضعف ماترثهُ البنت ويرث الأخ ضعف ماترثه الأخت، ويرث الزوج ضعف ماترثه الزوجة، إلا مع الأبوين فإنه حين يتوفى رجل وله أولاد ويكون والداه على قيد الحياة فإن كلاً منهما يرث سُدس ما تركهُ الميت.

وسبب تحديد الإسلام لسهم المرأة في الإرث بنصف سهم الرجل هو الوضع الخاص للمرأة من حيث المهر والنفقة والجندية وبعض القوانين الجزائية أي إن الوضع الخاص الذي تتمتع به المرأة في المهر والنفقة والأمور الأخرى، إن الإسلام يرى المهر والنفقة أموراً مهمة ومؤثرة في إحكام عرى الزواج وعلى الأخص النفقة، من جهة نظر الإسلام يؤدي الى تزلزل أساس الأسرة وجر المرأة الى الفحشاء ولأن الإسلام يرى في المهر والنفقة شرطاً في العقد فقد رفعهما عن كاهل المرأة وفرضهما على ميزانية الرجل، فهو يريد هنا أن يجير هذا الغرض عن طريق الإرث فجعل سهم الرجل ضعف سهم المرأة، إذاً فالمهر والنفقة هما اللذان أديا الى تقليل سهم المرأة في الإرث.

صبا الخفاجي

السؤال / اذا كان عمل المرأة مباحاً فهل يعد عملها في الميادين العامة التي يكون فيها الاختلاط مقبولاً؟

الجواب / يكره لها الاختلاط بالرجال الأجانب وان خلا عن كل محرم أما إذا لم تأمن من الوقوع في الحرام لزمها التجنب عنه.

السؤال / هل يحق للمرأة أن تعمل بدون إذن زوجها على فرض حاجتها إلى ذلك ومع عدم التقصير في حق زوجها؟

الجواب / لا يجوز لها الخروج من الدار بدون إذنه، نعم إذا اشترطت عليه الاستمرار في وظيفتها في ضمن النكاح أو جرى العقد مبنياً على ذلك فعليه الالتزام بذلك الشرط.

السؤال / ما حكم تركيب الشعر الطبيعي للتجميل للمرأة علماً بأن هذا الشعر يبقى أثناء الصلاة؟

الجواب / إذا كان بنحو الزرع بحيث لا ينفصل ثانياً فالأحوط وجوباً عدم تركيبه.

السؤال / هل يجوز إجراء عملية تجميلية للأنف بقصد التجميل سواء للرجال والنساء؟

الجواب / يجوز إلا إذا استلزم النظر أو اللمس المحرمين للرجال والنساء.

السؤال / ما حكم إجراء عملية شفط الدهون الزائدة للمرأة على يد جراح رجل؟

الجواب / إذا كان وجود الدهون الزائدة موجباً للوقع في المرض أو الحرج الشديد الذي لا يتحمل عادة جاز للمرأة ذلك، أما إذا لم يكن كذلك فإنه غير جائز لها إلا على يد جراحة امرأة.

السؤال / هل يجوز إجراء عملية لتجميل الوجه بقصد الجمال؟

الجواب / يجوز في حد ذاته.

السؤال / هل تعتبر مساحيق التنظيف طاهرة ويمكن استخدامها بتنظيف أثاث المنزل وبدون شطف؟

الجواب / نعم ويعتبر طاهر.

السؤال / هل هناك إشكال في الغسل بالصابون المحتوي على شحم الخنزير بحيث يمكن استخدامه لغسل البدن؟

الجواب / يجوز ولكن يجب تطهير الجسم بعد ذلك من أجل الصلاة.

المرأة تحت مظلة الإنصاف

إن المرأة في المرحلة التي تصبح فيها أماً تكبر مسؤوليتها ويعظم دورها ويتنامى عطاؤها وتأثيرها في الأسرة والمجتمع، فهي الوعاء والمستودع للقوافل البشرية تحمل الجنين بين أحشائها وتضعهُ في أحضانها وتعتني بشؤونه في نهارها وتسهر لأجله في ليلها.

وقد سجَل الامام زين العابدين (عليه السلام) للأم هذا الحق في رسالته المعروفة برسالة الحقوق والتي جاء فيها حقّ أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها، ولا تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلل عليك وتهجرالنوم لا جلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه»

وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» إن والدتي بلغها الكبر، وهي عندي الآن، أحملها على ظهري، وأطعمها من كسبي، وأميط عنها الأذى بيدي، وأصرف عنها مع ذلك وجهي استحياء منها واعظاما لها، فهل كافأتها؟ قال: « لا، لان بطنها كان لك وعاء، وثديها كان لك سقاء، وقدمها لك حذاء، ويدها لك وقاء، وحجرها لك حواء، وكانت تصنع ذلك لك وهي تمنى حياتك، وأنت تصنع هذا بها وتحب مماتها».

ولو جعل الإنسان من حياته وقفاً لخدمة الأم لم يوفها حقها، ولم يخرج من جميلها وقد أكد نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم، على هذا المقام الرفيع للمرأة في هذه المرحلة الحساسة في حياتها.

وقد كرّم الاسلام المرأة خير تكريم ورفع مقامها في دار النعيم فقلدها وسام الفخرفجعل الجنة تحت قدميها قال صلى اللهِ عليه وآله وسلم: (تحت أقدام الأُمهات روضة من رياض الجنة) الوسائل ج١.

أيُّ مقام هو هذا المقام؟! وأيُ مكانة للمرأة في الإسلام؟! إنهُ لمقامُ عظيم تغبط عليه المرأة، ولاتنحصر عطاءات الأم في هذه المرحلة من حياتها بالخدمات الجليلة والمواقف النبيلة التي تقدمها للمجتمع فهي من بطنها تنبعث الحياة وفي أحشائها تتقلب أطوار أبنائها قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران – الآية – ٦.

وهي الحجر الدافئ الذي تربى في أحضانه كل الناس.

وهي العطف والحنان الذي شمل بعطفهاوحنانها كل الناس.

فمن منا لم ينشأ ويتدرج بين أحضان أمه أحوالاً وأطواراً.

ثم شاء القدر الإلهي أن يشرفها ويمنحها وسام شرف التربية للأجيال الذي هو وسام الأنبياء فإن الله سبحانه وتعالى شرف أنبياءهُ ورسوله بأن أناط بهم وسام شرف التربية قال تعالى﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ الجمعة – الآية – ٢

فالوظيفة الأولى للأنبياء قبل التعليم هي التزكية، والتزكية هي التربية للإنسان على الخيروالإيمان بطهارة القلب ونقاء النفس، وذات، هذه المهمة العظيمة والمسؤولية الجسيمة المناطة بالأنبياء أنيطت بالأم مربية الأجيال وحاملة المهام الثقال.

والأم أمامها مسؤوليات جسام ينعكس على صلاح المجتمع وفسادها ينعكس على فساد المجتمع، فهي التي تنقل صفاتها وشيمها الى أولادها عبر الوراثة والتربية فإن كانت صالحة نقلت صلاحاً للمجتمع، وإن كانت فاسدة نقلت فساداً للمجتمع.

هي التي تحدد معالم شخصية الطفل بأخلاقها وطباعها لأنها كل شيء في حياة الطفل، وهي الأكثر ملازمة لهُ وهو الأكثر ملاحقة بها فيقلدها في سلوكها (الطفل بطبيعته يحب التقليد) ويتأثر بها.

الأمُ مدرسة إذا أعددتها
أعددتَ شعباً طيبَ الأعراقِ

صبا عبد علي خماس

شريكة العقيلة زينب عليها السلام

أطهر إمراة مع آل بيت النبوة (أم البنين عليها السلام) يقفُ العقلُ ويعجز اللسان عن ذكر (فاطمة الكلابية)، تلك المرأة ذات الحسبِ والشرف العظيم الشاعرة الفصيحة، ولاغرو لأنها من بيوت العرب العرباء ومن صميم العروبة والأدب بكل فروعهِ من نثر وشعر، هي زوجة الإمامَ علي عليه السلام المخلصة والمحبة لزوجها، لا لأنه زوجها وإنما هو إمام مفترض الطاعة هي أم أبي الفضل عليه السلام، والفضل منها والفضلِ منه. إمرأة تغذّت الإيمان من مصادره وينبوعه من بيت علي عليهِ السلام، نحنُ أمام إمرأة ليستَ كالنساء جليلة القدر شرّفها وكرّمها الله عزوجل بمعاجز يعجزُ عن ذكرها العقلُ والقلب واللسان، وذلك لمنزلتها الرفيعة عند الخالق العظيم ومواقفها الأصيلة والصادقة مع أهل البيت عليهم السلام، تلك المرأة التي أعطت لنفسها كنية (أُم البنين) لأنها أرادت أن تبعد بهذا الإسم العظيم (فاطمة) عن ألم ظلّ في ذاكرة وقلوب أبناء فاطمة الزَهراء عليها السلام، حتى لايكون سبباً في آلام أبناء العترة الطاهرة، وهي التي كرّست حياتها وأعطت إهتمامها وجميع عواطفها الى أبناء علي عليه السلام، فكانت عابدة مُخلصة صابرة في قضاء الله عزوجل فهي التي عرفت الحسين عليه السلام، في قلوب أبنائها الأربعة وأرضعتهم طاعة إمامهم ونصرته، فأقول إن المرأة التي نذكر جُزءاً قليلاً من بلاغتها هي أفضل وأرقى ممّا نكتُب عنها، فهي التي كان لها دور واقعة الطف فهي أُم الأربعة أُم الشهداء وهي التي كانت ممن حمى حريم الحسين عليه السلام، بعد واقعة الطف وإقامة العزاء عليه لتشارك في حفظ ثورتهِ والوفاء لدمه، وهي التي حاورت بِشر بن حذلم وهذا ما ذكر في معالي السبطين، عندما قال لها عظّم الله لك الأجر بولدك عبد الله فقالت: ما سألتكَ عن عبد الله، خبرني عن الحسين عليه السلام، قال: فقلت لها: عظّم الله لكِ الأجر بولدك عثمان، فقالت: ما سألتك عن عُثمان أخبرني عن الحسين فقلتُ لها: عظّم الله لك الأجر بولدكِ جعفر، قالت ما سألتَك عن جعفر فإن ولدي وما أظلتهُ السماء فِداءٌ للحسين عليه السلام، أخبرني عن الحسين، قلتُ لها: عظّم الله لك الأجر بولدك أبي الفضل العباس، قال بِشر: لقد رأيتها قد وضعت يديها على خاصرتها وسقط الطفل من على عاتقها وقالت: لقد والله قطّعت نياط قلبي أخبرني عن الحسين، قال: فقلت لها: عظّم الله لك الأجر بمصاب مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام،

فما أعظم موقفها وأعظم مصابها برزية الإمام ولطالما كانت تقول ليت أولادي جميعاً قُتلوا وعاد أبو عبد الله الحسين عليه السلام، سالماً، وإن شِدة حبها للحسين يكشف عن علو مرتبتها في الإيمان وقوة معرفتها بمقام الإمامة بحيث تستسهل شهادة أولادها الأربعة وهم لانظير لهم أبداً في سبيل الدفاع عن إمام زمانها، وينقل لنا السيد المقرم في كتابهِ (العباس عليه السلام) محاورةً بين فضة خادمة أهل البيت وبينها عندما طرقت أم البنين دار السيدة زينب عليها الاسلام، وردتها فضة بأن عقيلة البيت الهاشمي لا تروم لقاء أحدٍ من الناس، فأجابتها بعبارةٍ أفجع ما تكون وقالت لها: قولي لسيدتك زينبٍ إني شريكتها بهذا العزاء وإني أُريد أن أدخل عليها لأُساعدها في مثل هذا المُصاب، فعندما سمعت أُم المصائب زينب الكبرى فقالت: إن صدق ظني فهي أُم البنين عليها السلام.

فرجعت فضة إليها تسألها من أنتِ فكانت تقول إني الثاكلة أُم المصيبةِ فأقول لها سيدتي من لايعرفكِ وأنتِ من ضحّت بأربعة أقمارٍ قلّما يعود الدهرُ بمثلهم، من لايعرفكِ وقد غذيتِ أُولئك الأقمار بلبن الشهادة والتقوى وكنتِ تستأهلين بحق أن يطلقَ عليكِ أُم الشهداء، يتقدمهم رافع لواء الحسين عليه السلام، وحامي ظعينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أبو الفضل العباس بن علي عليهما السلام، ذلك الشهيد الذي سطّر أروع معاني الشجاعة والإيثار والنخوة والشهامة والتضحية والإقدام، من لايعرفكِ سيدتي.

فيا سيدتي صدقتِ عندما قلتِ إنكِ شريكة أم المصائب بمصائبها فمنَ النساء في تلك الموقعة الأليمة من فقدت زوجها ومنهن من فقدت إبنها ولكنكِ ياصاحبة الفاجعة الكبرى فقدتِ أبناءك الأربعة الذين لطالما مثّلوا لكِ أمل الحياة ولطالما نظرتِ إليهم برأفةٍ وحنان وأنتِ ترينهم جميعاً يكبرون أمام عينيكِ فإذا بساعةٍ من نهار تقتلهم شرُ شرذمةٍ على الأرض تقتلهم فئة ظالمةٌ فتصبرين وتحتسبين، فعظم الله لك الأجر في أولادكِ الأربعة أيتها الصادقة المخلصة والمطيعة لله ولرسوله ولأمير المؤمنين، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.... ﴾ آل عمران / ١٩٥.

الحاجة صبا الخفاجي

إنهم في العذاب مخلدون

سوف نذكر تحت هذا العنوان جملة من الأسماء التي شاركت في حرب الإمام الحسين (عليه السلام) وأعانت على قتله والّبت عليه الأعداء ونصرت عمر بن سعد وابن زياد وأطاعت رأس الفسق والفجور يزيد بن معاوية عليهم لعائن اللّه أبد الدهور. وفي هذا العذاب تجد أبرز صور الكرامات التي جرت للسبط الشهيد حيث دعا على قاتليه فاستجاب اللّه له كل حسب مادُعي عليه، فأي كرامة بعد، حيث لم يفلت هؤلاء من المصير الحتمي وما كتب لهم من عذاب في الدنيا وخزي في الآخرة.

من إشترك في سلب الشهيد الإمام الحسين (عليه السلام) وسلب أهله وسبي عياله

هذا رحيل بن خيثمة: أخذ القوس والحلل ولما ظفر به المختار أحرقه بالنار.

هذا زحر بن قيس أحد اعوان ابن زياد وممن إشترك في حرب الحسين (عليه السلام) وقد حمل رأس الحسين (عليه السلام) ودخل به على يزيد يرجو نواله فلم يعطه يزيد شيئاً وقد خسر الدنيا والآخرة.

هذا زياد بن مالك مع آخرين نهبوا الورس الذي كان مع الحسين (عليه السلام) ، ولمّا ظفر بهم المختار قال لهم: جاءكم الورس إلى يوم نحس ثم أمربهم أن يخرجوا إلى السوق وتضرب أعناقهم. فضربت.

هذا عبد الرحمن بن أبي خشكارة البجلي الذي إشترك في سلب ونهب خيام الحسين (عليه السلام) بعد شهادته وهو الذي اخذ الورس. ولمّا جيء به إلى المختار قال له ولأصحابه: لقد جاءكم الورس[1] بيوم نحس فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

هذا قراد بن مالك وقيل زياد كان مصيره مثل من تقدمه.

هذا عمر بن خالد ومصيره كمن سبقه.

هذا عبد اللّه بن قيس الخولاني ومصيره كمن سبقه.

هذا مالك بن بشير البدي الذي سلّب الحسين (عليه السلام) برنسه، وكان أحد قواد ابن زياد لمّا قبض عليه زمن المختار عبد اللّه بن كامل، قال له المختار: أنت صاحب برنسه؟ فقال عبد اللّه بن كامل: نعم هو صاحب الرنس. فقال المختار إقطعوا يديه ورجليه دعوه فليضطرب حتى يموت، ففعل به ذلك، فلم يزل يضطرب حتى مات[2].

هذا قيس بن الاشعث وقد مرّ ذكره لمّا هجم القوم على سيد الشهداء (عليه السلام) وسلبوا ما كان عليه... أخذ قطيفته من خز قيس بن الأشعث الكندي. وقد ظفر به فيما بعد المختار فأحرقه بالنار، هذا مالك بن نسر: قيل إن اللعين مالك أخذ درع الإمام (عليه السلام) فصار بعدها معتوهاً ويبدو هناك خلط بين مالك بن بشير الكندي ومالك بن نسر البدي فأحدهما سلب البرنس والآخر سلب الدرع وربما ذكرت بعض المصادر مالك بن النسير أو ابن الهيثم ولا يستبعد التصحيف في النقل والاستنساخ واللّه العالم.

هذا هاني بن شبيب الحضرمي وجرير بن مسعود الحضري أخذ الحلل التي كانت عند نساء الحسين (عليه السلام) وأهل بيته.

قال أبو مخنف (رضي الله عنه): وأما ما كان من أمر يزيد إبن معاوية. فانه ركب في بعض الأيام – في خاصته – في عشرة آلاف فارس – يريد الصيد والقنص – فسار حتى بعد من دمشق – مسير يومين – فلاحت له ظبية. فقال لأصحابه: لا يتبعني منكم احد. ثم إنه إنطلق جواده في طلبها وجعل يطردها من واد إلى واد حتى إنتهت به إلى مهول مخوف فأسرع في طلبها. فلما توسط الوادي. لم ير لها خبراً ولم يعرف له اثراً. وكظّه العطش. فلم يجد هناك شيئاً من الماء. وإذا هو برجل ومعه صحن ماء. فقال: – ياهذا – إسقني – قليلاً – من الماء. فلمّا سقاه. قال: لو عرفت من أنا لازددت في كرامتي. فقال له: ومن تكون؟؟ قال: أنا خليفة المسلمين: يزيد بن معاوية.

فقال الرجل: انت – والله – قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، – يا عدو الله – ثم نهض ليلزمه. فنفر الفرس من تحته فرمى به عن مستتر. فعلقت رجله بالركاب فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر فلم يزل كذلك إلى أن مزّقه وعجل الله بروحه إلى النار. وكان له عشرة ندماء لايفارقونه ولا يفارقهم ويأمنهم على حريمه وأولاده وماله فاقتحموا الطريق الذي سلك فيه. ليعرفوا خبره. فوجدوا الفرس وفخذه معلقاً بالركاب.

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٤٤.
(٢) مقتل الخوارزمي/٢٢٣: ٢.

سحر نوري

الصبر مفتاح الفرج

قال تعالى ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ طه - الآية - ٢٥، وقال تعالى: ﴿ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص - الآية - ١٧، وقال سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة - الآية - ١٥٣، فهذه جميعها آيات نزلت بحق كلمة عظيمة ألا وهي الصبر، فقد جعل في هذه الآية الصبر معونة على الصلاة بل هو معونة على كل طاعة وترك كل معصية ونزول كل مصيبة وبلية وقال سبحانه ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة - الآية - ١٥٥، يعني بشرهم بعظيم الثواب وحسن الجزاء وأوجب صلاته ورحمته إليهم فقال ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ﴾ البقرة - الآية - ١٥٦، وقال سبحانه ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ الرعد - الآية - ٢٤، فسلم على الصابرين وجعل لهم عقبى الدار الآخرة والصبر على ثلاثة أقسام: (صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر على المعصية).

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لاصبر له، إذ حقيقة الصبر تجرع الغصص عند المصائب وإحتمال البلايا والرزايا وغاية الصبر أن لايفرق بين النعمة والمحنة ويرجح المحنة على النعمة للعلم بحسن عاقبتها والتصبرُ السكون عند البلاء مع تحمل أثقال المحنة عند عظمها.

النبي أيوب عيله السلام وقصته مع الصبر

قد مدح الله سبحانه عبده أيوب ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص - الآية- ٤٤.

روي إنه لما أشتد بالنبي أيوب عليه السلام، البلاء وقالت إمرأته يوماً إن دعاء الأنبياء مستجاب فلو سألت الله كشف ما بك فقال لها ياهذه متعنا الله بالنعم سبعين سنة فدعينا نصبر على بلائه مثل ذلك وروي إنه لما جاءت إمرأته إليه وقد باعت ظفائرها بقوته شق عليه ذلك فنصب نفسه بين يدي الله تعالى ثم قال يارب إنك إبتليتني بفقد الأهل والأولاد فصبرت بالمرض الفلاني صبرت ثم عدد أمراضه فإذا النداء من قبل الله أن يا أيوب لنمن عليك في صبرك، وصار يحبو التراب على رأسه ويبكي ويقول» اللهم لك فجاء النداء ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ ص - الآية - ٤٢، فركض برجله فنبعت عين عظيمة فأغتسل منها فخرج جسمه كاللؤلؤة البيضاء وجاء جراد كله ذهب فصاده هو وأهله وأحيا الله تعالى له من مات من ولده وأهله ورزقه من النساء اللاتي تزوجهن أولاداً كثيرة، كما قال الله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ - ص - الآية- ٤٣.

الصبر له جزاء غير محدود

علماء الأخلاق يقولون: إن كل فضيلة لها جزاء ومكانة خاصة ولكن حسب الرؤية القرآنية الصبر له جزاء غير محدود لأن القرآن يقول ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ - الزمر - الآية- ١٠.

بمعنى أن الإنسان الصابر والمقاوم للمشاكل لايفقد توازنه في مواجهتها الذي لايغضب في المتاعب (طبعاً من الواضح أن عمله هذا في سبيل الله) فإن جزاءه لايعد ولا يحصى، بمعنى أن الشخص ينال جزاءً كبيراً لايعلم مقداره سوى الله، فمثلاً إذا كان لديكم في الصف طالبُ وسيئَ الأخلاق فيجب أن تؤدبوه ولاتغضوا الطرف عن أخلاقه

السيئة ولاتضربوه بدلاً عن ذلك من وجهة نظر الإسلام وعلماء النفس بل تعالجون العقدة التي يعاني منها، القرآن يقول ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، بل إن جزاءك لا يعد ولا يحصى ولا يعلم مقدار جزائك سوى الله.

تأمل في الآية الكريمة ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ البقرة ١٥٥-١٥٧.

تبين الآية الكريمة حول الصبر في المصيبة والمشاكل يدرك منها أن الإنسان عندما يأتي الى الدنيا لديه مشاكل، كل من تلقاه يشكو دهره، واحد لديه مشكلة عائلية، آخر لديه مشكلة الفقر وآخر لديه مشكلة رفيق السوء وآخر لديه مشكلة المرض وو.....

وأخيراً هذه الدنيا دار بلاء محفوفة، رحم الله مؤذن مسجد أصفهان الذي كان يذهب قبل آذان الفجر الى المأذنة يناجي ربه الى أن يحين موعد أذان الفجر هذا الشخص يقول: ذهبت الى هناك وكنت أشاهد أن المأذنة كانت مشرفة على البيوت فرأيت أن أحداً قد مات وأهله يبكون عليه وفي مكان آخر حفل زواج، والناس مبتهجون، وفي مكان آخر إمرأة ولدت -إذاً هذا هو حال الدنيا لايكون الإنسان في الدنيا ويجري كل شيء حسب مايشتهي.

الصبر على طاعة الله والتصبر عن عصيانه

من الواضح أن النفوس مجبولة على الجموح والشرود من النظم الإلزامية والضوابط المحددة لحريتها وإنطلاقها في مسارح الأهواء والشهوات، وإن كانت باعثة على إصلاحها وإبتعادها فهي لا تنصاع لتلك النظم والظوابط إلا بالإغراء والتشويق أو الإنذار والترهيب وحيث كانت ممارسة الله عزوجل ومجافاة عصيانه شاقين على النفس كان الصبر على الطاعة والتصبر عن المعصية من أعظم الواجبات وأجل القربات، وجاءت الآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام مشوقة الى الاولى ومحذرة من الثانية بأساليبها

إنّ الله مع الصّابرين

الحكيمة البليغة:
قال الصادق عليه السلام»إصبروا على طاعة الله،وتصبروا عن معصيته فإنما الدنيا ساعة فما مضى فلست تجد له سروراً ولاحزناً، ومالم يأت فلست تعرفه، فاصبر على تلك الساعة، فكأنك قد أغتبطت«الوافي ج٣ص٦٣.

وقال عليه السلام: »إذا كان يوم القيامة، يقوم عنق من الناس، فيأتون باب الجنة فيضربونه، فيقال لهم: – من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟فيقولون كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله تعالى: صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قوله تعالى: ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغيرحساب ﴾ الزمر١٠.

الصبر على النعم

وهو ضبط النفس عن مسولات البطر والطغيان، وذلك من سمات عظمة النفس ورجاحة العقل وبعد النظر.

فليس الصبر على مآسي الحياة وأرزائها بأولى من الصبر على مسراتها وأشواقها ومفاتنها، كالجاه العريض، والثراءالضخم، والسلطة النافذة ونحو ذلك حيث إن إغفال الصبر في الضراء يقضي الى الجزع المدمر، كما يؤدي إهماله في السراء الى البطر والطغيان، قال تعالى ﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾ – العلق – الآية – ٦}.

والمراد بالصبر على النعم هو: رعايةحقوقها، وإستغلالها في مجالات العطف والإحسان المادية أو المعنوية كرعاية البؤساء وإغاثة المضطهدين والإهتمام بحوائج المؤمنين والتوقي في مزالق البطر والتجبر.

محاسن الصبر

إن الصبر عماد الفضائل، وقطب المكارم ورأس المفاخر فهو عصمة الواجد الحزين يحقق وجده ويلطف عناءه ويمده بالسكينة والاطمئنان.

وهو ظمان من الجزع المدمر والصلح الفاضح، ولولاه لانهار المصاب وغدا فريسة العلل والأمراض وعرضة لشماتة الأعداء والحسّاد، وهو بعد هذا وذاك الأمل المرجّى فيما أعدّ الله للصابرين من عظيم المكافآت، وجزيل الأجر والثواب.

إنتبه: كيف تكسب الصبر

إليك عزيزي القارئ بعض النصائح على كيفية الصبر والتحلي به:

١– التأمل في مآثر الصبر، ومايفي على الصابرين من جميل الخصائص وجليل العوائد والمنافع في الحياة الدنيا وجزيل المثوبة والأجر في الآخرة.

٢– التفكير في مساوئ الجزع، وسوء آثاره في حياة الإنسان وإنه لايشفي غليلاً، ولايرد قضاءً ولايبدل واقعاً ولاينتج إلا بالشقاء والعناء يقول (ديل كارنيجي) لقد قرأت خلال الأعوام الثمانية الماضية كل كتاب وكل مجلة، وكل مقالة عالجت موضوع القلق فهل تريد أن تعرف أثمن نصيحة وجدتها بها من قراءتي الطويلة؟ إنها إرض بما ليس منه بد«.

٣– تفهم واقع الحياة وإنها مطبوعة على المتاعب والهموم:

طبعت على كدروأنت تريدها
صفواً من الأقدار والأكدار

فليست الحياة دار هناء وإرتياح، وإنما هي: دارإختياروأمتحان للمؤمن فكما يرهق طلاب العلم بالإمتحانات وإستجلاءً لرصيدهم العلمي كذلك يمتحن المؤمن إختباراً لإبعاد إيمانية ومبالغ يقينية.

٤– الإعتباروالتأسي بما عاناه العظماء والأولياء من صنوف المآسي والأرزاء، وتجلدهم فيها وصبرهم عليها في ذات الله وذلك من محفزات الجلد والصمود.

٥– التسلية والترفيه بما يخفف آلام النفس كتغير المناخ وإرتياد المناظر الجميلة، والتسلي بالقصص المتعة والأحاديث الشهية النافعة.

أسماء جاسم

يـــا حُسيـــن

أعظم لوعةٍ تنبثق من أعماق النفس ينادي بها الشيعة الموالون سيد الشهداء.

وهو النداء الذي يوصل القلوب المحبة للحسين عليه السلام مع بعضها، ويجمع مواليه تحت خيمة الذكر وهو الشعار الذي يرتفع فوق رايات العزاء في شهر محرم، وعلى جباه المقاتلين في الجبهات، وعلى شفاه القرّاء والخطباء.

وهو النداء المليء بالشوق الذي أطلقهُ جابر بن عبد الله الأنصاري على قبر الإمام الحسين عليه السلام وأغمي عليه، ولمّا نضح عطية على وجهه الماء إستفاق وصاح:

«ياحسين، ياحسين، ياحسين. ثم قال: أحبيبٌ لا يجيبُ حبيبهُ»

يادهر افٍ لك

مقطع من أبيات شعرية كان الحسين عليه السلام، يكثر من ترديدها ولما سمعها الإمام السجاد عليه السلام الذي كان مسجى على فراش المرض في الخيمة والعقيلة زينب تمرضه فهم مغزاها بما تعنيه من إستشهاد الحسين عليه السلام وحينما سمعتها زينب بكت فسكتها الحسين وأوصاها بالصبر.

والأبيات الشعرية هي كالآتي:

يادهرُ أفٍ لك من خليل
كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل
والدهر لايقنع بالبديل
وإنما الأمر الى الجليل
وكلُ حي سالك سبيلي

كهيعص

من الحروف القرآنية المقطعة في أول سورة مريم، جاء في بعض التفاسير إن هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه وآله السلام، وذلك إن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرائيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وأنجلى كربه، وإذا ذكر إسم الحسين خنقته العبرة فسأل الله عن سبب ذلك فأخبره القصة فقال: كهيعص، فالكاف إسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره، فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام وأقبل على البكاء والنحيب وكان يدعو ربه أن يرزقهُ ولداً تقرّ به عينه على الكبر، وأن يفتنه بحبه ثم يَفجعه به كما فجع محمداً بولده، فرزقه الله يحيى وفجعهُ به وكان حمله مثل الحسين ستة أشهر.

ثمة أوجه شبه أخرى أيضاً بين يحيى بن زكريا والحسين عليهم السلام، إذ ذبح كلاهما ظلماً ووضع رأس كل منهما على طشت أمام طاغوت زمانه.

وقال الفرزدق: لقيت الحسين عليه السلام في منصرفي من الكوفة، فقال عليه السلام:

«ماوراءك يا أبا فراس؟ قلت: أصدقك؟ قال: الصدق أريد.

قلت: أما القلوب فمعك، وأما السيوف فمع بني أمية والنصر من عند الله، قال: ما أراك إلا صدقت، الناس عبيد المال والدين لغو (لعق) على ألسنتهم، يحوطونه مادرّت به معايشهم، فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الديانون»

أنوار علوية في بيوت نجفية

في طريقنا الى النجف الأشرف مدينة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، مدينة العلوم الدينية والثقافة الإسلامية وعند التجول بين الأضرحة المقدسة والتعرف عليها أخذتنا أقدامنا الى مزارات مقدسة في أزقةٍ ضيقة، تظمّ بين ظهرانيها أنواراً علوية لنساءٍ يرجع نسبهن الى الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، وعند وصولنا الى هذه المزارات رحبّ القائمون عليها وضيفونا وهم أهلُ لذلك، فكانت لنا وقفة مع المتولي السيد (مجيد كامل عبد الميالي) وهو أحد خدام هذا المزار وطرحنا بعض الأسئلة للتعرف على بعض الأمور حوله؟

القوارير: ما طبيعة عملكم في هذا المكان المقدس ومتى بدأ؟

الجواب: عملتُ في هذا المكان المقدس من سنة٢٠٠٨، وبسبب مشاكل البلدية توقف البناء في هذا المزار الشريف لثلاث سنوات.

القوارير: متى أكتشف هذا المرقد الشريف؟

الجواب: أكتشف هذا المكان وحسب ما أتذكرهُ في بداية السبعينات وإن المكان الأصلي في السوق لأكثر من مائتي سنة.

القوارير: من قام ببناء هذا المرقد الشريف؟

الجواب: تم بناء هذا المكان الشريف في الثمانينات ومن أهل السوق، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية وكانت مساحتهُ ثلاثين متراً مربعاً، وبعد السقوط زار المكان السيد المغترب في لندن (عمار كاظم برهان الموسوي) وهو أستاذ جامعي وكان له علاقة روحية في المكان فتعهد ببناء المكان ولم يطلب مساعدة من أي جهة كانت ولحد الآن وإن التولية الشرعية لهذا المكان هي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني دام ظله، وأثناء الحفر في المكان عثرت على مجموعة من الرفات، أحدها علوي حسب الكفن الموجود وكان عليه غلاف أخضر لم تكن الجثة متحللة، وعثرت أيضاً على حجر كُتبَ عليه العالم الروحاني صاحب اليد البيضاء وينسب الى الإمام زين العابدين عليه السلام، وأرسلت قطعة الحجر هذه الى مكتب المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله، وأيضاً مدفون في هذا المكان زوجة آية الله (النائيني)، وأربعة عشر رفاتاً أربعة منها تعود الى أشخاص كبار في العُمر والباقي لصغار.

القوارير: هناك عدة مزارات أطلق عليها (ببنات الحسن) عليهم السلام، ماهو رأيكم بذلك؟

الجواب: نعم الأول هو هذا المزار الذي فيه أنتم الآن، والثاني (زهراء وآمنة) في بيوت الحويش، والثالث طريق مظلوم وفي مدينة بابل أكثر من عشرين مرقد ومزار ولكن هذه الروايات وضعت بسبب كثرة المراقد وبسبب إن أحد السلاطين للدولة العثمانية هدم كل القبور الموجودة بإستثناء العائد لأهل البيت عليهم السلام.

القوارير: ممكن أن تحدثنا عن مراحل تطور هذا المرقد وعمارتهِ؟

الجواب: نعم تطور البناء وهذه هي المرة الثانية لعمارته ومساحته أربع مائة متر مربع على الشارع العام تقاطع شارع الرابطة والخورنق.

القوارير: ماهي أبرز الكرامات لصاحبة هذا المرقد الشريف وهل هي مدونة لديكم؟

الجواب: هناك كرامات واقعية كثيرة والتجربة معي أكبر، وهناك كرامات قد حصلوا عليها زوار وخاصة الشفاء من الأمراض المستعصية، فكرامة حصلت معي

أنا إذ إن والدتي كبيرة في السن أُصيبت في قدمها اليمنى وفيها مرض السكر، وكان رأي الدكتور (وسيم الكاتب) أن تقطع قدمها، وأنا طلبت من الطبيب أن يمهلني يومين فقط وأتيت الى المزاروبكيتُ وقلت ُ متوسلاً الى الله سبحانه وتعالى بصاحبة هذا المرقد الشريف أنا خادمكِ منذ ُ خمس سنوات، مقابل خدمتي أطلب شفاء والدتي، وبعد ثلاثة أيام لا أكثر عدتُ الى الطبيب وقد دهش كثيراً مما رأى وقال لي»أين ذهبت بها«فأجبت وبدون تردد الى صاحبة هذا المرقد الشريف فردّ عليّ وقال (والنعم نعمة الطبيب أهل البيت عليهم السلام).

القوارير: ماهي أهم الخدمات التي تقدم للزائرين؟

الجواب: خدمتنا هي توفير كل مايحتاجه الزائر مبيت وراحة وطعام خاصة في الزيارات الكبرى مثل الأربعينية وغيرها.

القوارير: متى سيتم إكمال البناء للمرقد الشريف وتوافد الزوارإليه؟

الجواب: إن المكان إذا شاء الله سبحانه وتعالى سيفتح رسميّاً للزوار بعد ثلاثة أشهر من الآن تحديداً وسيتم تجهيزه بكل المعدات وبكاميرات مراقبة مع منظومة كشف المتفجرات، وسيتم تغليفه بالمرمر الباكستاني، وتوجد صحيات للرجال والنساء مع غرفة إدارة ويتم تهيئة كادر لخدمة هذا المكان.

وبعد أداء مناسك الزيارة والدعاء توجهنا الى منطقة الحويش حيث مرقد العلويتين (آمنة بنت الإمام الحسن بن علي عليه السلام) إستقبلنا هناك الحاج حسن أبو علي الكيشواني، وعند سؤالنا عن الضريح وعن الجهات التي ساهمت في بنائه؟ أشار الى أن الجهة التي تساهم في دعم هذا البناء بشكل أكبر هو سماحة السيد (محمد رضا شُبر) دام ظله، وفي أثناء إعادة البناء والترميمات التي قمنا بها عثرنا على رفات مع مرمرة صغيرة وكتابتها غير واضحة فأرجعناها الى مكانها مع الرفات خوفاً عليها من عوادي الزمن.

وذهبنا بعد ذلك الى مرقدِ آخر من تلك الأنوار العلوية يقع في سوق البراق (البراك) مجاور جامع الزهراء وفي بيتٍ من بيوتات النجف القديمة أوقف في سبيل الله من قبل المرحومة الحاجة (مهدية حسن حسين البو حمرة) ، وهو في موقع حساس في المدينة والذي يظم بين جنباته مرقد العلوية (ثالثة الملقبة بالزهراء بنت الإمام الحسن المجتبى) عليهم السلام، فوجدنا الضريح مغلقاً فساعدنا الحاج (محمود أبو دعاء) في الدخول الى هذا الضريح لأنه من سكنة المنطقة وكان لنا معه حديث حول المرقد الشريف فأفادنا بمعلومةٍ مهمة منها أنه قال إن هذا المرقد من المراقد القديمة والمهمة في المنطقة، غير إني لا أملك المعلومات المحددة بالسنين لأن القائمين على المرقد الشريف وخدمته غير موجودين حالياً، إلا أن كرامات هذه العلوية لها من الشهرة ما تحدثت به الأخبارمنها مثلاً وفي السنين القليلة الماضية جاءها زائر وكان مصاباً بمرض عضال قد أعيا الأطباء ولا يحضرني إسمه الآن، فتوسل بها وبأجدادها وآبائها ونذر لله إنه إذا شفي من مرضهِ يقوم ببناء المرقد فأستجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه ببركة هذه العلوية فشفي من مرضه بشكلٍ تام فبعد ذهابه الى لبنان وإجراء الفحوص اللازمة تبين أنه شفي تماماً فلما رجع الى بلدهِ وفى بنذره.

فبعد أن أنهينا حديثنا مع الأخ الحاج (محمود) ، أدينا مراسيم الزيارة وصلينا لله ركعتين وخرجنا من هذا المزار الشريف وتملأ قلوبنا فرحة لايحدّها تصور في أن هناك أناساً مؤمنين قائمون على هذه الأضرحة المقدسة لتلك العلويات الطاهرات إعماراً وبناءً وترميماً، وما كان ذلك ليكون إلا لكرامة صاحباتِ تلك الأضرحة وفيوضاتهن على الموالين والمحبين وأبنائهم وبناتهم وقد قال الله تعالى ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ الحج - الآية - ٣٢.

الحاجة صبا الخفاجي

تعظيم القرآن الكريم وإجلاله

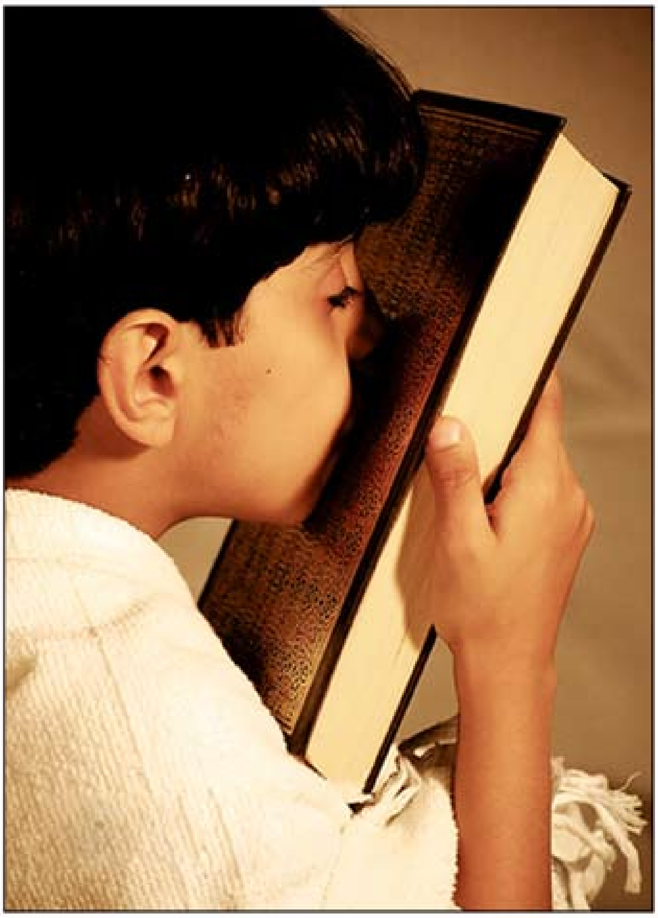

القرآن الكريم الذي بيّن أيدينا هو كتاب الله السماوي المُنزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كما جاء في قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر – الآية – ٩.

لا يخفى علينا مدى أهمية القرآن الكريم وعظمته، وإنه كلام الله تعالى للبشرية وفيه تعاليم وقيم لبناء الروح الى مدارج الكمال، ولو طبقت تعاليم وأوامر القرآن في العالم لعرف الناس الحياة الكريمة الهانئة، لكن الحقيقة المؤلمة هو تجاهلنا وغفلتنا عن بعض الآيات والسور وأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام، المكتوبة في الأوراق والجرائد والمجلات والكتب المدرسية والإعلانات التجارية والأكياس التي تحمل عناوين الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية وحتى بطاقات الأعراس المكتوبة عليها آيات القرآن الكريم، وكذلك العملة النقدية العراقية (فئة ألف دينار وفئة خمسة وعشرون ألف) التي كتب عليها سورة الإخلاص بالخط الكوفي للأسف تتداول هذه العملات بين الناس مع عدم مراعاة الطهارة بالنسبة للمرأة (الحائض والنفساء والجنب) فيحرم لمس كلمات القرآن الكريم من غير طهارة كما جاء في قوله تعالى ﴿لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ الواقعة – الآية – ٧٩.

فنجد الكثير من هذه الأوراق والأكياس والمجلات مرمية على الأرض وقد تُداس من قبل الصغار والكبار، كما نرى الكثير منها قد أُحرق أو مزّق ونجد البعض قد أستخدمها لمسح الزجاج والتي تكون مصيرها الرمي في سلة المهملات وهذا لا يجوز شرعاً، لما لها من أهمية وقدسية في وجوب إكرام القرآن والاتعاظ به، وعن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، وعنه قال: أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»، وأيضاً قال» أفضل العبادة قراءة القرآن».

كل هذه الأحاديث تُعلمنا أهمية القرآن وقدسيته، وإنه حبل الله والنور المبين والشفاء النافع، وعصمة لمن يتمسك به ونجاة لمن تبعه.

وهناك عدة طرق للمحافظة على القرآن الكريم وأسماء الله وأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام وهي:

١- وضع الأكياس والأوراق والكُتب الممزقة التي تحمل آيات القرآن وأسماء الله وأسماء الأئمة عليهم السلام، في صندوق خاص في البيت.

٢-رمي هذه الأوراق في الماء الجاري.

٣- إذا كنتم على غير طهارة فحاولوا مس العملات النقدية من الأطراف.

٤- تعليم الأطفال في البيت أن يرموا أوراقهم وكتبهم التي تحمل آيات القرآن الكريم في الصندوق لكي يتعلموا عظمة القرآن ويتعلموا احترامه منذ الصغر لكي ننشئ جيلاً مثقفاً يعرف مدى قيمة القرآن الكريم وأهميته.

هبة الكناني/سندس عدنان

ما جرى على السبايا في طريقهن الى الشام

أأنسى حُسيناً بالطفوف مجدلاً
ظمأ ٍ والمـــاءُ يلمعُ ظاميـاً
فـو الله لا أنسى بنـاتَ محمدٍ
بَقيّنَ حيارى قد فقدن المُحاميا
إذا نظرت فوق الصعيد حماتها
وأرؤسـهـا فـوق الرمـاح دواميـاً
أنـادي ولا منكم أرى من مُجاوب
فما بالكم لا ترحمـونَ صُراخيا
أخي لم تذُق من باردِ الماء شُربة
أأشرب مـاء المُـزن بعدك صافيا
أخي لو ترى السجاد أضحى مُقيداً
أسيراً يعاني موجع الضرب قاسيا
علـيَّ عـزيـزُ أن أراك مُعفراً
عليك عزيز أن ترى اليوم مابيا
بلا كافلِ بين الأنـام نـواديـاً
خواضعَ ما َبين الطغاة بواكيا
أيسـتر قلبي أم تجفُّ مدامعي
وأنظـر ربـع المجد بعدك خاليا
فهيهات عيني بعدكم تطعم الكرى
وأن يألف الأفـراح يومـاً فـؤاديـاً

الطريق الى منبر الحسين لنيل سعادة
الدارين من مجالس (الشيخ الكاشاني)

خادمات حسينيات

في إحدى غُرف العتبة الحسينية المقدسة، كانت جولتنا في هذا العدد حيث كان لقاؤنا مع إحدى الزينبيات الفاضلات وهي الأخت (بشرى عبد الهادي)، وفي مكان عملها والذي هو بقعة من بقع الجنة خدمةً للإمام الحسين عليه السلام فبدأنا ببعض الأسئلة التي تخص عملها ومكانتها في الروضة الحسينية فسألناها:

القوارير: التعريف بشخصكم الكريم؟

فأجابت (بشرى عبد الهادي) مسؤولة عن شعبة الزينبيات في العتبة المطهرة.

القوارير: متى مارستم عملكم في هذا المكان المقدس؟

فأجابت: مارستُ عملي في هذا المكان المقدس طبعاً قبل سنة وشهرين، فكانت بدايتي كمفتشة ثم مراقبة ثم إنتقلتُ كمسؤولة هنا.

القوارير: ما هي العقبات التي واجهتكم أثناء أداء العمل؟أو من خلال العائلة؟

فأجابت: في البدء استفدت من بداياتي كمفتشة ومراقبة لذلك عند انتقالي إلى هنا كانت لدي معلومات جيدة وخبرة عن العمل في هذا المكان المقدس مع الوضع وكنت أيضاً كالعين الساهرة عندما كنت في المراقبة فنحنُ نخدم الحسين عليه السلام، وأي عناء وتعب يواجهنا نعتبرها خدمة لإمامنا، أما عائلتي أو المقربون فأنا أعتبر عملي هذا جهاداً ولا أكترث لكلام الناس بل بالعكس أتشرف لأكون خادمة من خدام الإمام الحسين عليه السلام.

القوارير: ماهي آليتكم في إختيار الأخوات الزينبيات؟

فأجابت: أكيد نحن نقدم الأخلاق أولاً ثم الثقافة العلمية بجميع مراحلها ولكن هناك كثير من الزينبيات منهن لم يكملن سوى المرحلة المتوسطة، ولكن يحملن الأخلاق الرفيعة والأدب، لأن من يعمل هنا وفي هذا المكان المقدس يجب أن يتخلق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام، إقتداءً بسيدنا ومولانا أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، عندما ذكره الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز في قوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم – الآية – ٤.

القوارير: هل وجدتم رغبة من قبل النساء للعمل هُنا؟

فأجابت: كثير من النساء يرغبن في العمل هُنا لخدمة أبي عبد الله عليه السلام، ولكن نحن وضعنا آلية خاصة لهن لأن النساء لديهن الكثير من الأعمال المنزلية فيجب أن نأخذ بعين الإعتبار الوضع الإجتماعي ومايتناسب مع العمل هُنا كخادمة لحرم الإمام الحسين الشريف.

القوارير: ما هي الآلية التي تتبعونها في الزيارات المليونية؟

في الزيارات المليونية يكون لدينا اجتماعات خاصة بالزينبيات وذلك لتوجيههن بتقديم كافة المستلزمات لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وتوفير كل شيء للزائر من مأكل ومشرب وكذلك أغطية خاصة وطبيات بحيث لا يحتاج الزائر لأي شيء وإن شاء الله نكون غير مقصرين فمثلاً هناك زيارات فخمة جداً مثل زيارة عرفة والزيارات الضخمة الأخرى فنلاحظ توافد الزوار بأعداد هائلة ومن مختلف دول العالم لذلك نبدأ بمضاعفة المستلزمات وزيادة عدد الأخوات الزينبيات في نقاط التفتيش.

القوارير: هل توجد ندوات تثقيفية ودينية للزينبيات؟

فأجابت: هناك الكثير من هذه الندوات التي تقام في العتبة الحسينية لتثقيف وتوعية الأخوات، فنحن نؤكد على رفع مستوى النساء الزينبيات وقد عملنا أيضاً على وضع برنامج لمحو الأمية وكذلك التثقيف الديني لأنه مطلوب ومهم، خاصة ً ونحن في جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أما تعليم الحاسوب فهناك دورات خاصة ونحن ندرس الآن لوضع برامج لتعلم اللغات الإنكليزية والفارسية وغيرها، لأنها مطلوبة وخاصةً نحن نتعامل مع زوار من شتى البلدان.

القوارير: ما هي الوظائف الأخرى التي تؤديها الزينبيات غير وظيفة التفتيش؟

فأجابت: لايقتصر عمل الزينبيات على التفتيش فقط، فمثلاً لدينا توجيهات أخرى في الإرشاد التربوي وتوضيح مبادئ الإمام الحسين عليه السلام، والعقيلة زينب عليها السلام، في التضحية من أجل الدين الإسلامي وإعلاء كلمة (لا إله إلا الله) والنهي عن الفحشاء والمنكر، وإن شاء الله هناك خدمات كثيرة ونحن نكون غير مقصرين في خدمتنا الجليلة.

القوارير: هل وجدتم مشكلات مع الزائرات وهل قدمتم لهن النصائح؟

فأجابت: أقول لكم زائر عن زائر يختلف تماماً، فالناس لا تتشابه هناك ناس عندما يشاهدوننا يفرحون بنا كثيراً، لما نقدم لهم ويشكروننا ولكن للأسف يوجد بعض الناس وكأنهم ليسوا بجوار ضريح مقدس فهم لا يسمعون حتى النصائح، ولكن واجبنا يحتم علينا أن نتحمل كما تحمل سيدنا أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وعلينا متابعة عملنا بإخلاص.

القوارير: وجود المتطوعات وفق أي شيء يكون عملهم؟

فأجابت: الذي يتقدم ويتشرف لخدمة الحسين عليه السلام، يجب أن يحصل على تزكية أولاً، ونأخذ معلومات عن المتطوعة فنجتمع بها لنتعرف على أخلاقها وحشمتها، لتكون قدوة للزائرة والالتزام بزي العتبة ولبس الوشاح الخاص بالمتطوعين.

القوارير: ماهي طموحاتكم في عملكم هذا؟

فأجابت: بدون مبالغة فالإرادة معنا والحمد لله وصحيح أنا أعمل كمسؤولة شعبة، ولكن نحن نقوم على أساس الشورى وعلى قول الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم،: من إستشار أخاه فلم يمحضهُ الرأي».

ونأخذ آراء الجميع وبعدها نرسم ونخطط للعمل وأكيد الذي يطمح فإنه يطمح للأفضل، فأتمنى أن يكون هناك دورات تثقيفية أكثر لأننا خدام الحسين عليه السلام، ويجب أن تكون ثقافتنا عالية.

القوارير: سؤالنا الأخير ماهو شعورك وأنتِ بجوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

فأجابت: فأجابت بلهفة: إنه شعور لايوصف لأن أكيد هذه منزلة عظيمة ونحن في مكان يتمنى الجميع أن يكون فيه فعندما أحس بضغط دنيوي وأترك كل شيء وأتوجه نحو الحائر الحسيني وأشكو همي وبعدها أشعر براحة لأن الإمام الحسين عليه السلام، جوهرة الإباء والفداء والبطولة.

وفي نهاية الكلام لايسعنا إلا أن نقدم لكِ الشكر والإمتنان على رفدنا وتزويدنا بهكذا معلومات تخص العتبة الحسينية المقدسة وحرصكم على تقديم الخدمات والإحتياجات التي تقدم للزائر الكريم وكل مانقدمه لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، لانوفي حقه لأنه الأسطورة الخالدة في التضحية والإباء.

فالسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسن عليهما السلام.

صبا عبد علي خمّاس

أثر المنبر الحسيني على المجتمع

يعدّ المنبر الحسيني من القنوات الدينية والإجتماعية والتربوية والتثقيفية التي غطت مساحة كبيرة من العالم الشيعي، عقيدة وفكراً وثقافة وسلوكاً، فببركة المنبر الحسيني تعرف المجتمع الإسلامي على الإسلام المحمدي الأصيل وعلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام، واحتفظ بولائه لآل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولولاه لنسيت العقيدة الحقة ولم يبق منها إلا ما في بطون الكتب التي ألفها العلماء.

إن المنبر الحسيني هو القلب النابض الذي يضخ مبادئ الثورة الحسينية بإستمرار في جسد المجتمع الشيعي، فيمنحهُ الحياة ويحفظه من التوقف والموت ورسالة المنبر هي: نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة وإحياء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وذلك بإظهار علومهم ومناقبهم والتذكير بحقهم وولائهم والإشادة بمواقفهم وتضحياتهم من أجل الإسلام والمسلمين.

ومن رسالته أيضاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والدفاع عن الدين ورد كيد المعتدين، وحثّ الناس على الإلتفاف حول العلماء الأبرار والقيام بالوظائف الشرعية، إن حفظ التراث الإسلامي الشيعي يقع جزء منه على عاتق المنبر ولولاه لضاع جزء كبير من التراث ولانقطعت الصلة بين جيلنا وبين عصر النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، وما كان المنبر إلا لميل الناس الى الإستماع والإبتعاد عن المطالعة ودراسة العلوم الدينية لما لهم فيه من إنشغال بأمور الدنيا وزبرجها.

لقد تأسس المنبر الحسيني على إثر ثورة الإمام الحسين عليه السلام، تلك الثورة العظيمة التي صارت مصدراً

للوعي والثقافة، وأنبثقت بسببها ثورات سياسية كبيرة وأدت الى تحولات فكرية وثقافية عظيمة، إن الثورة الحسينية مليئة بالمعطيات وأهمها (قناة المنبر الحسيني) التي هي بحق من أنجح القنوات الدينية والإجتماعية والتربوية والتثقيفية، التي أبت إلا أن تسلط الضوء على أن يدور في محيط الأمة الإسلامية في السرّاء والضرّاء والشدة والرخاء، فصار المنبر الحسيني أحد مصادر الوعي السياسي والثقافي فيها، وقد حفل تاريخ المنبر الحسيني بالمواقف الثورية والأعمال البطولية، ففي ثورة العشرين في العراق شارك مجموعة من خطباء المنبر الحسيني في الدفاع عن إستقلال العراق، وفي الثورة الإسلامية في إيران ساهم المنبر الحسيني مساهمة فعّالة في توعية الجماهير لمساندة الثورة والثوار ضد الحكم الطاغوتي، كما شارك أكبر عدد من الخطباء في الثورة، وفي أيام المد الشيوعي الكافر في المنطقة الإسلامية، وقف المنبر الحسيني أمام الكفر والإلحاد بصلابة وواصل الدفاع عن الإسلام ببسالة، وأبلى الخطباء بلاءً حسناً في إعلاء كلمة الله ودحض الإلحاد والكفر.

إن خدمات المنبر الحسيني لاتنحصر في إلقاء المحاضرات والخُطب الثقافية والتربوية، بل تشمل كذلك الإصلاحات الإجتماعية والخدمات الإنسانية كترغيب الناس في تأسيس دور الأيتام والجمعيات الخيرية لمساعدة الضعفاء والمحرومين وإنشاء المؤسسات الصحية وإيجاد المراكز الثقافية كالمكتبات وغيرها لنشر العلم والمعرفة، أما عن أثر المنبر الأخلاقي فإن أمتنا بحاجة الى نهضة أخلاقية وتزكية النفوس ورعاية الحقوق الإجتماعية والأخوية مع الآخرين، ونهضة الإمام الحسين عليه السلام نبراس غزير الإضاءة يملأ النفوس نوراً ومحبة وإحتراماً وأخلاقاً، فهي مدرسة لاحترام الكبير ورحمة للصغير وإلتزام ثوابت الأخوة والتعامل السامي مع الآخرين، فالصور الحسينية مدارس للأخلاق الحميدة كالعطاء والسخاء والتواضع والتضحية والأباء بل كل قيم السماء ومكارم الأخلاق، وهي المكارم التي قال عنها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم «إنما بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق»، وما أجدر بنا ونحن أتباع المدرسة الحسينية العظيمة أن ننشر آيات وروايات الأخلاق الإسلامية في كل المراكز الإجتماعية والرسمية والتربوية، من مدارس ومتاجر ودوائر حكومية وكل زقاق وشارع.

فالأمة التي تلتزم جانباً وتهمل آخر ليست«خير أمة أخرجت للناس»بل ينطبق عليها قوله تعالى ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ سورة البقرة (٨٥)

فمثل هذه الأمة تبقى بعيدة عن أخلاق النهضة الحسينية لأن نهضة الإمام الحسين عليه السلام/ مشروع متكامل مستمر وليس نهوض ثائر مصلح أستشهد وأنتهى الأمر بشهادته، إن قضايا كربلاء وقضايا عاشوراء تخلق روحية التضحية والإيمان وتكون من أهم أسباب إحتفاظ المؤمنين بإيمانهم، وهذه القضايا تعرض على الأمة خلال المنبر الحسيني الذي أنبثق من الأمة وسخر في خدمتها لما لهما من علاقة لايمكن إنفكاكها، وأما أثر المنبر الحسيني على المرأة وأخلاقها وعبادتها فكان بحق يمثل نهضة أخلاقية وتربوية فقد تعلمت المرأة من خلاله الإلتزام بالتعاليم الدينية الإسلامية وأبرزها الحجاب والصلاة والصوم وإتباع التكاليف الشرعية من حيث الطاعة لأوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، التي تبني الشخصية المسلمة وتهذبها وتربيها على الحق والخير والهدى، وتعلمت المرأة كذلك الثبات والقوة وعدم التأثر بالدعاية والإعلام المحارب للمسلمين فلا تتأثر بما يُشاع حول الحجاب من إشكاليات بل أصبحت داعية لغيرها كي يلتزمن بالحجاب، ومن خلال المنبر الحسيني أيضاً أصبحت المرأة رسالية في الدعوة الى الله تعالى، فلا تعيش لذاتها بل تعمل لنشر الدعوة الإلهية كما كانت السيدة زينب عليها السلام تفعل ذلك، وتعلمت بأن لاتنخدع وتنشغل بمظاهر الدنيا وزينتها عن الأهداف العليا بل صارت تعطي لكل شيء حقه وحدوده مقتدية بسيدات نساء الجنة كل من (فاطمة وخديجة ومريم وآسيا) إمرأة فرعون هذه المرأة التي تركت زينة الدنيا وقصورها

وألتحقت بموسى عليه السلام كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ التحريم ١١.

وكذلك نمت ثقافتها الإسلامية كالأمور العقائدية والأخلاقية والأسرية، وتعلمت المرأة جميع الآداب التي نراها اليوم مفقودة في المجتمعات الغربية.

أما المرأة التي هي ربيبة المنبر الحسيني فاتخذت من السيدة الزهراء وابنتها السيدة زينب عليهما السلام، قدوة لها فكان لها الأثر الواضح على آدابها وسلوكها فتعلمت أدب الكلام والنظر واللباس والجلوس والضحك وأدب العلاقة مع الله وجميع شؤون الحياة التي ترقى بالمرأة المسلمة نحو السمو والرفعة، هذا هو عطاء المنبر الحسيني.

ولقد أصبح المنبر الحسيني أيضاً التعبير الصادق عن عواطف ومشاعر المسلمات أزاء أهل بيت نبيهم عليهم السلام وتعلمت منه رفض الظلم ونصرة الحق، فحديث المنبر الحسيني وفائدته ترك أثراً بالغاً على شخصية المرأة المسلمة أكثر مما تركته الكتب لسهولة اتصاله بالمجتمع وسرعة التواصل معه، حتى إن المستشرقين - من فلاسفة الغرب - تعرضوا له في مؤلفاتهم وأفصحوا عن آرائهم المجيدة عنه.

إن المنبر الحسيني هو الأرض الخصبة التي خلقها الله ومهدها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحرثها الإمام الحسين عليه السلام بسيفه وقوائم خيله، وزرع فيها بذور الإيمان والنضال والعزم والقوة، ورواها بدمه الطاهر، ودماء أصحابه وأهل بيته الأنجبين وأصلحها ذريته عليهم السلام من بعده فارتفعت بأغصانها المتشعبة وأظلت باوراقها على الأمة بكل خير، وأثمرت للمسلمين أغنى ثروة مما حصدتهُ الأجيال الموالية له والسائرون على نهجهِ وسيرته.

وللمنبر منافع غمرت المسلمين والمسلمات وإنه مدرسة قائمة - مدى الدهر - تعلم أبناءها كل علم نافع، فهو يوضح الأحكام الشرعية والقوانين الإسلامية للأمة ويبحث عن التاريخ بأهم أطواره وأبهى صوره.

ويبحث عن الجغرافية بأوسع مناهجها وأضبط طرقها ويبين العقائد بالأدلة الرصينة من توحيد ونبوة وإمامة وعدل ومعاد، كأية مدرسة يدرس كل ماينشئ المجتمع ويرقى الإنسان الشيعي أكثر من أفراد كل أمة وثقافة وفراسة ومهارة.

وحبذا ما يقوله الفيلسوف المستشرق جوزيف الفرنسي في كتابه (الإسلام والمسلمون): ((ولو نظرنا اليوم في أقطار العالم نرى أن الأفراد التي هي أولى بالمعرفة والعلم والصنعة والثروة، إنما توجد بين الشيعة)).

أقول: وذلك ببركة هذه المدرسة المجيدة.

سندس عدنان

بعض الاضواء على أسرارجلب النساء

لاأريد أن أستعرض كل قيم الثورة الحسينية فهذا مجال يطول الكلام عنه ولكنني أريد أن أمر على القيم التي حملتها النساء الى المجتمع من خلال تضحياتهن بحضورهن في أرض كربلاء وهي بلا شك قيم كثيرة تركت آثارها على نساء زمانها وهي أكثر مما نحتاج اليه اليوم إزاء التحديات الجسام التي تحيط بالمرأة المسلمة.

ونرى أن أرادة النساء صنعت المعجزات فهي التي ظهرت في وقت الامتحان وفي وقت خسرفيه الكثير من صناديد الرجال هذه القيم، ونجحت هذه المجموعة من النساء في إثبات هذه القيم. فكان دورهن الاعلامي الذي هو من أهم الأدوار التي أدتها هؤلاء النسوة، وعلى رأسهن السيدة (عليها السلام) وهو أحد الاسباب التي دفعت الامام الحسين (عليه السلام) الى أصطحاب نسائه وعياله الى أرض كربلاء أرض المعركة وكان لدورهن الأثر الكبير في نشر وقائع الثورة والتعريف بأشخاصها واستطاعت اقتحام مركز قوة العدو لتميط اللثام عن الحقائق التي حاول النظام إخفاءها وهنا جاء دور السيدة زينب (عليها السلام) في دفع الامور الخطيرة عن الامام السجاد (عليه السلام) بعد الفاجعة التي من شأنها قتل الامام السجاد (عليه السلام) الذي ورث امامته من أبيه، ولا ننسى دور السيدة رقية (عليها السلام) عندما قالت للشيخ الجليل سهل بن سعد الساعدي في الشام: قل لصاحب هذا الرأس أن يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظر الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهكذا كان حال هذه السيدة في العفاف والحجاب في موضع سلب فيه الاختيار، فهل يتصور أي مسلم أو مسلمة أن يكون موقف اعظم واجل وأبهى من هكذا موقف تلك البنت التي تربت في حجر الامهات الطاهرات تلك السيدة التي حزنت على ابيها الحسين (عليه السلام) حزناً شديداً وفي نفس الوقت تأمر بتقديم رأس ابيها امام السبايا حتى لا تهتك خدورهن ولا ينظر اليهن الوضيع والشريف والقريب والبعيد واي حياء ودين قدمته السيدة سكينة (عليها السلاَم) على عاطفتها وحبها لأبيها، ونحن نعرف بأن واقعة الطف عطفت بقلوب المسلمين جميعاً فكيف بقلوب أهل البيت (عليهم السلام) ونحن نعرف وبلا شك إن المرأة فيضٌ من المشاعر فالعواطف يمكن أن تكون سلاحاً لإحياء الأمة فكان دور المراة في عاشوراء هو التفاتة الى دور المرأة في السياسة الاسلامية والجهاد والنهضة فبدون حضور النساء لا يمكن ان تعطي الثورة ثمارها، لكن يجب ان نجتهد من اجل عدم الوقوع في أسر القوى الشيطانية ومن أجل أن نكون عنصراً مفيداً للمجتمع، لان الدين الاسلامي يعد المرأة حاضنة الاسرة والمعين التربوي وهو القاعدة الرصينة لتنشئة أعضاء المجتمع تنشئة إيمانية وواعية، فالمرأة الصالحة بإمكانها أن تصنع الحياة أحياناً كما يصنع ذلك الانبياء المصلحون ولا يقف دون عزمها وجهادها ظلم الطاغين وتعسف الجائرين وبغي الظالمين كما لا تنفعها شفاعة المرسلين لو لم تختر طريق اللهوهكذا يمكن للمرأة ايضا عبر تو جيهها الوجهة السليمة أن تكون وسيلة لنهضة الامم.

الحاجة صبا الخفاجي

مكانة العقل عند أهل البيت عليهم السلام

عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول «صديق كل امرئ عقله وعدوهُ جهله».

سابقاً كان الملك أو السلطان يتزين بالإكليل الذي يوضع على رأسهِ والإكليل في اللغة هو التاج، فالتاج هو علامة الملوكية والسلطنة، ومن المعتاد أن للملك بعض الأصدقاء المقربين والذين يعتمد عليهم في أموره الخاصة فالملك لا يترك هؤلاء دون أن يدُرّ عليهم بالهدايا والعطايا الثمينة، فالعقل هو التاج الذي يزين الإنسان من خلال الأفكار والمعارف الجديدة، أي إن الإنسان إذا حكّم عقله بحيث يجعله صديقاً حميماً يعتمد عليه ويستفيد منه استفادة جيدة فإن هذه الصداقة سوف تدر عليه بالمنافع حيث الأساليب الجديدة في طرح الأفكار الثمينة والفريدة من نوعها وينابيع الحكمة حيث يقول الإمام علي عليه السلام: «العقول أئمة الأفكار»، فيكون ذلك من خلال العلم أما إذا بقي جاهل ومع جهله لا يريد أن يتعلم فإن الجهل سوف يتغلب عليه وينتهي به إلى الموت الحتمي (موت الأفكار).

عن أحمد بن محمد، عن أبي فضّال عن بعض أصحابنا قال أبو عبد الله عليه السلام» ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباد بكنه عقلهِ قط، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم». أصول الكافي ج١٥/٣٩٤.

لو تدبرنا في قصة إبليس لعنة الله عليه، لوجدنا عبادته كانت تفوق عبادة الملائكة من كثرة سجوده وركوعه ومع ذلك فإنه خالف أمر الباري عز وجل، قال تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة - الآية - ٣٤.

إذاً كثرة العبادة من صلاة وصوم لا تكفي وحدها بأن تسعف الإنسان من الأهواء بل لابد من العقل الذي هو مقياس الدين والعبادة الحقيقية، لأن التعبد بالفعل والعلم والمعرفة تحمل في ثناياها محطات انكشاف الحقائق التي تنير القلوب ومن ثم الارتقاء الى سلم الكمال، فهذه هي العبادة الصحيحة التي هدفها تكميل العقول.

خادمة الحسين

ألحان صامتة

صوت طفك ياغريب بات لحناً يسكن في كياني
واتخذ من الفؤادِ مقراً ملأهُ حزناً حتى فاضت الأركانِ
ولحنُ طفوفكِ ياحسين خالداً يشهدُ له تاريخ الزمانِ
أيكفي إن ذرفتُ دمعاً؟ كلا... فماءُ عيني لايطفئُ جمرة الأحزانِ
ولا يكفي إن ناديتُ شوقاً فغدرُ الحياة يدوم ودنيانا لاتعرف الإحسانِ
ياحسين أنا زينب وأنيني شاهدُ لهُ الدهر مهما طالتِ الأزمانِ
أأقول لك مارأت عيناي يا ابن أمي يا نبض وجداني
شمرٌ تربع فوق صدرك حزّ نحرك حتى ضجت لفعله الأكوانِ
بلى فقد بكتك عيون سيفه وهو ضاحكٌ مُستأنسٌ بل هو نفسه الشيطانِ
ورأيت الخيل تدوس فؤادك كأن لها سباقاً في ذلك الميــدانِ
وأمسيت مسبيةً من بلدٍ الى بلد في غربةِ الأوطـانِ
ياحبيبي يا أبا الأحرار ستدوم مناراً في قمةِ الإيمانِ
وألحانُ حزني أنت تعرفها ستبقى صامتة ويحكيها دمع أجفاني
وألحانُ حزني أنت تعرفها ستبقى صامتة ويحكيها دمع أجفاني

غفران صلاح الطائي

المنظور الروحي (المطلق) في التصميم الزخرفي الإسلامي

عد الفن الإسلامي لاسيما التجريد الزخرفي، عتبة على الطريق، لمعرفة المطلق، وهكذا جسد مقولات الفكر الاسلامي والتي تنظر الى الموجودات من وجهة نظر الوحدة المطلقة، ويظهر في فكرة: ان الوجود كله صورة واحدة محيطة بظاهره وباطنه، وان باطن تلك الصورة محيط بظاهرها، وظاهرها موازي لباطنها، وان تلك الصوره المحيطة بالكل مشتملة على كل صوره ومحتوية عليها، لاتشذ عنها صورة من صور الوجود، لاظاهرها ولاباطنها.

ان الوجود كله مشحون بصور، بعضها في جوف بعض، ومجاوره بعض، ومباينه عن بعض، ومنها مايكون بعضه في جوف بعض صوره او صورا، وبعضه محتويا على صورة او اكثر، وكذلك المجاورة والتباعد.

يقول شيلنغ (١٧٧٥- ١٨٥٤ م): ((المطلق هو ملتقى الاضداد جميعا، وهو منبع كل وجود))

وهكذا فان الوجود يتعين بوضع قضية، ثم نقضيها ثم تركيبهما فهي (جذب ودفع). ولذلك يقرر شيلنغ ان الله ارادة محض – قبل كل شيء – سابقه على كل تعقل او ارادة شعورية والله ملتقى الاضداد، دون تعاقب في الزمان فليس في الله بداية او نهاية، بل هنالك حركة دائمة سرمدية، والنزوع الالهي الى الوجود هو علة الاشياء جميعا.

نستنتج مما تقدم ان الفنان المسلم عد المنظور المطلق شفرة تأخذ بألباب المتأملين نحو المطلق، وهو هنا اذ طبق نوعاً من المنظور يصطلح عليه (المنظور المطلق) لتجسيد مضامين معينة.

فنحن لا نستطيع ان نتبين البعد الثالث في الاعمال الفنية الاسلامية فقد وفق الفنان المسلم في التعبير عن قواعد المنظور الشمسي او الكوني المطلق من خلال اعتماده هذا المنظور.

فنحن عندما نتامل تصميماً زخرفياً اسلامياً نجد ان الفنان المسلم يصور الوحدات الزخرفية وكأنها مرئية من ابعد النقاط، اذ ينعدم تلاقي الاشعة البصرية في نقطة الهروب، ومحاولته ملء الفضاء باكمله.

لان الرؤية المطلقة تخترق بالضرورة الأشياء من خلال أشعة متوازية، وليس من خلال أشعة متلاقية، تتصاغر معها الأشياء حسب بعدها عن المصدر وبهذا فان جميع الأشياء الخارجة عن الحزمة المتلاقية لاترى في التصميم الزخرفي.

وهكذا ينتفي معنى الزمان والمكان انسجاما مع فكرة الفيض التي يؤمن بها الفكر الإسلامي: إنها عملية تحدث في الزمن، وإنما هو –اذ جاز لنا القول – تاريخ مطلق من قيود الزمن، لم تكن بدايته فعلا مقصودا خلافا، بل هو اقرب إلى أن يكون إشراقا أو فيضا لم يتحدد بزمن ولم يتقيد بارادة وغير منقطع، غير أن هذا الفيض لايستنفد مصدره، وإنما يظل هذا المصدر كاملا غير منقوص. ومن ثم نستطيع أن نتحدث عنه كونه (الواحد) وهو (واحد) بالمعنى الذي يجعله جوهرا.

والآن ما الذي فعله الفنان المسلم في تجريداته الزخرفية؟

انه أذاب عناصر الواقع الحسي (والمشهدية الحسية) وجعل منها أكثر ترفعا بحيث يصبح اللون بنية جمالية بحد ذاتها كذلك الخط واللون والمساحة والفضاء فالفنان المسلم امتلك رؤية شمولية. حاول من خلالها أن يصل بالمتأمل إلى رحاب جديدة.

المصادر

١. محمد، ياسر شرف، الوحدة المطلقة عند ابن سبعين، دار الرشيد للنشر، بغداد: ١٩٨١, ص١٧.

٢. محمد، غلاب، مشكلة الالوهية، دار احياء الكتب العربيه، ط٢، القاهره: ١٩٥١, ص١١٧ ١١٨.

٣. عفيف، بهنسي، النقد الفني وقراءة الصورة، دار الكتاب العربي، ط١، القاهره: ١٩٩٧، ص ٥٨.

٤. فؤاد، كامل وآخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، منشورات مكتبة النهضة، بغداد: ١٩٨٣، ص٦٢.

د. صفا / المقال السادس

تحفة فنية
من قنينة بلاستيكية فارغة

وممكن أن تستخدمي القطر او المقص لقص الشكل المحدد بالالوان

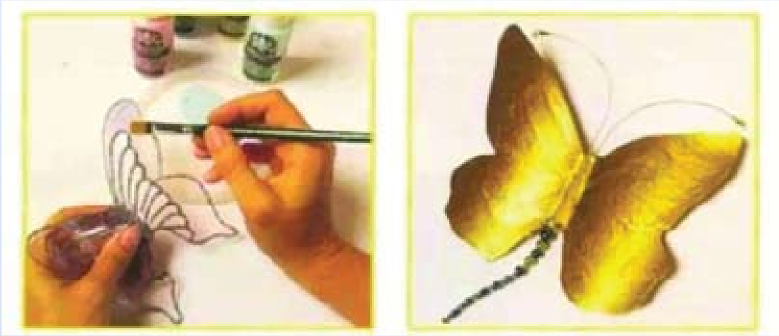

ممكن أن تستخدمي الالوان المناسبة للتلوين مثل الالوان الزجاجية او الورنيش او ممكن الجليتر الملون او الاسبري الملون

هي زوجة علي أمير المؤمنين (عليه السلام) المخلصة له ولولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، هي المرأة الصالحة المباركة في حياتها الزوجية، هي التي عرفت الامام الحسين (عليه السلام)، وأخلصت لقضيته، وأعطت أولادها من أجل قضيته التي بقيت وتبقى، هي المؤمنة حقاً ذات الإيمان الثابت القوي.

نسبها

هي فاطمة بنت حزام وهو أبو المحل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد ابن كعب بن عامر بن كلاب، وأمها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، فأهلُها هم من سادة العرب وأشرافهم وزعمائهم وأبطالِهم المشهورين.

فأمّ البنين عليها السّلام تنحدر من آباء وأخوال عرفهم التاريخ وعرّفهم بأنّهم فرسان العرب في الجاهليّة، سطّروا على رمال الصحراء الأمجاد المعروفة في المغازي فتركوا الناس يتحدثون عن بسالتهم وسؤددهم، حتّى أذعن لهم الملوك، وهمُ الذين عناهم عقيلُ بن أبي طالب بقوله لأخيه الإمام عليّ سلام الله عليه: (ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس). أعيان الشيعة /ج٧

النشأة الكريمة

اختارالله تعالى لأمّ البنين سلام الله عليها أنْ تنشأ في منبت طاهر، في بيت شجاعةٍ وكرم. وقد كان أبوها حزام مسافراً يوماً ما فرأى في نومه كأنّه جالسٌ في أرض خصبة، منعزلاً عن جماعته وبيده درّة يقلّبها متعجّباً من رونقها، فإذا برجل أقبل إليه من صدر البريّة على فرس له، سلّم عليه، فردّ حزامٌ السلام

عليه، ثمّ قال الرجل: بكم تبيع هذه الدرّة، قال: لا أعرف قيمتَها، ولكنْ بكم تشتريها أنت؟ فقال الرجل: لا أعرف قيمتها لكن أهدها إلى أحد الأمراء وأنا الضامنُ لك بشيءٍ هو أغلى من الدراهم والدنانير، قال: ماهو؟ قال: أضمنُ لك بالحظوة عنده والزلفى والشرف والسؤدد أبد الآبدين. قال له حزام: وتكون أنت الواسطة؟ قال: نعم، أعطني إيّاها. فأعطاها، فلمّا انتبه حزام من نومه قصّ رؤياه على جماعته وطلب تأويلها، فقال له أحدهم: إنْ صدقتْ رؤياك فإنك تُرزق بنتاً يخطبها منك أحد العظماء، وتنال عنده بسببها القُربى والشرفَ والسؤدد.

فلمّا عاد من سفره بُشّر حزام بأنّ زوجته ثمامة بنت سهيل قد وضعتْ بنتاً، فتهلّل وجهه وسُرّ بها، فقيل له: ما نُسمّيها، فقال: سمّوها فاطمة، فنشأتْ بين أبوينِ شريفين عُرِفا بالأدب والعقل، وقد حباها الله سبحانه بجميل ألطافه، إذْ وهبها نفساً حرّةً عفيفةً طاهرة، وقلباً زكيّاً سليماً، ورزقها الفطنة والعقل الرشيد، فلمّا كبرتْ كانتْ مثالاً شريفاً بين النساء في الخُلق الفاضل الحميد، فجمعت إلى النسب الرفيع حسباً منيفاً.

الولادة الكريمة لأم البنين

ولادتها: في السنة الخامسة للهجرة الشريفة، فلما كبرت وبلغت مبلغ النساء كانت مضرب المثل، لا في الحسن والجمال والعفاف فحسب، بل وفي العلم والآداب والأخلاق، فكانت موضع اختيار عقيل بن أبي طالب لأخيه أمير المؤمنين عليه السلام، وما ذلك إلا لأنها كانت متصفة بصفات الكمال والآداب الحسنة والأخلاق الكاملة، علاوة على ما هي فيه من النسب الشريف والحسب المنيف مما جعل عقيل بن أبي طالب يرى فيها الكفاءة بأن تكون قرينة أخيه أمير المؤمنين عليه السلام وشريكة حياته، فزوجها: الإمام علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) فقط.

وكان زواجها بعد سنة ٢٤ للهجرة الشريفة على الأرجح.

سبب تسميتها بأم البنين

غلبت الكُنية على الاسم، لأمرين الأمر الأوّل: لأنّها كُنّيت بـ«أمّ البنين» تشبّهاً وتيمّناً بجدّتها ليلى بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، حيث كان لها خمسة أبناء أكبرهم أبو براء مُلاعب الأسنّة، وقد قال لبيد الشاعر للنعمان ملك الحيرة مفتخراً بنسبه ومشيراً إليها:

نحن بنو أمّ البنين الأربعة
ونحن خيرُ عامرِ بنِ صعصعة
الضاربونَ الهامَ وسطَ المجمعة

الأمر الثاني: في غلبة الكنية فهو التماسها أن يقتصر أميرُ المؤمنين عليه الصلاة والسّلام في ندائه عليها، على الكنية، لئلاّ يتذكّر الحسنانِ عليهما الصلاة والسّلام أمّهما فاطمة صلوات الله عليها يوم كان يناديها في الدار، إذْ إنّ اسم أمّ البنين هو فاطمة الكلابيّة من آل الوحيد.

اختيار وانتقاء

قال الإمام علي بن أبي عليه السلام مخاطباً أخاه عقيلاً طالب وكان نسابة عالماً بأخبار العرب وأنسابهم: اخطب لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب، لأتزوجها فتلد لي غلاماً أسداً، فقال له عقيل: أين أنت من فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية؟ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس...

أعيان الشيعة/ج٨))

الخطبة والزواج

مضى عقيل بن أبي طالب في مهمته بأمر أخيه أمير المؤمنين عليه السلام حتى ورد بيت حزام ابن خالد الكلابي ضيفا على فراش كرامته وكان خارج المدينة، فرحب به ونحر له النحائر وأكرم مثواه غاية الإكرام، وكانت عادة العرب لا يسألون الضيف عن حاجته إلا بعد ثلاثة أيام الضيافة.

فلما انقضت وجاء اليوم الرابع جاء حزام إلى عقيل بن أبي طالب وجلس إلى جانبه وخاطبه بكل تأدب وتبجيل قائلاً هل من حاجة فتقضى أو ملمة فتمضى من مال أو رجال فنحن رهن أشارتكم فقال له عقيل جئتك بالشرف الشامخ والمجد الباذخ، فقال حزام وما هو يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله قال جئتك خاطباً قال من ولمن، قال

عقيل: أخطب ابنتك الحرة فاطمة أم البنين إلى يعسوب الدين والحق اليقين وقائد الغرالمحجَّلين وسيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

فلما سمع حزام هش وبش ثم قال بخ بخ بهذا النسب الشريف والحسب المنيف لنا الشرف الرفيع والمجد المنيع بمصاهرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وبطل الإسلام وقاسم الجنة والنار، وأنت يا عقيل أعلم ببيت سيدي ومولاي، فإنه مهبط الوحي ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وأن مثل أمير المؤمنين ينبغي أن تكون له امرأة ذات معرفة عن علم وآداب في ثقافة وعقل مع أخلاق حسنة حتى تكون صالحة لشأنه العالي ومقامه السامي، وأن ابنتنا من أهل القرى والبادية وأهل البادية غير أهل المدينة ولعلها غير صالحة لأمير المؤمنين عليه السلام.

فقال عقيل يا حزام إن أخي يعلم بكل ما قلته وأنه يرغب في التزويج بها فقال حزام إذاً تمهل حتى أسأل عنها أمها هل تصلح لأمير المؤمنين أم لا، فإن النساء أعلم ببناتهن من الرجال في الأخلاق والآداب.

رؤيا وبشارة

قام حزام من مجلسه وجاء ليسأل، فلما قرب من المنزل وإذا هو يرى فاطمة جالسة بين يدي أمها وهي تمشط رأسها وفاطمة تقول: يا أماه إني رأيت في منامي رؤيا البارحة، فقالت لها أمها خيراً رأيت يا بنية قصيها علي:

فقال حزام في نفسه انتظر حتى أسمع ماذا رأت في منامها، فوقف في مكانه بحيث يسمع الصوت ولا يراه أحد.

فقالت فاطمة لأمها إني رأيت فيما يرى النائم كأني جالسة في

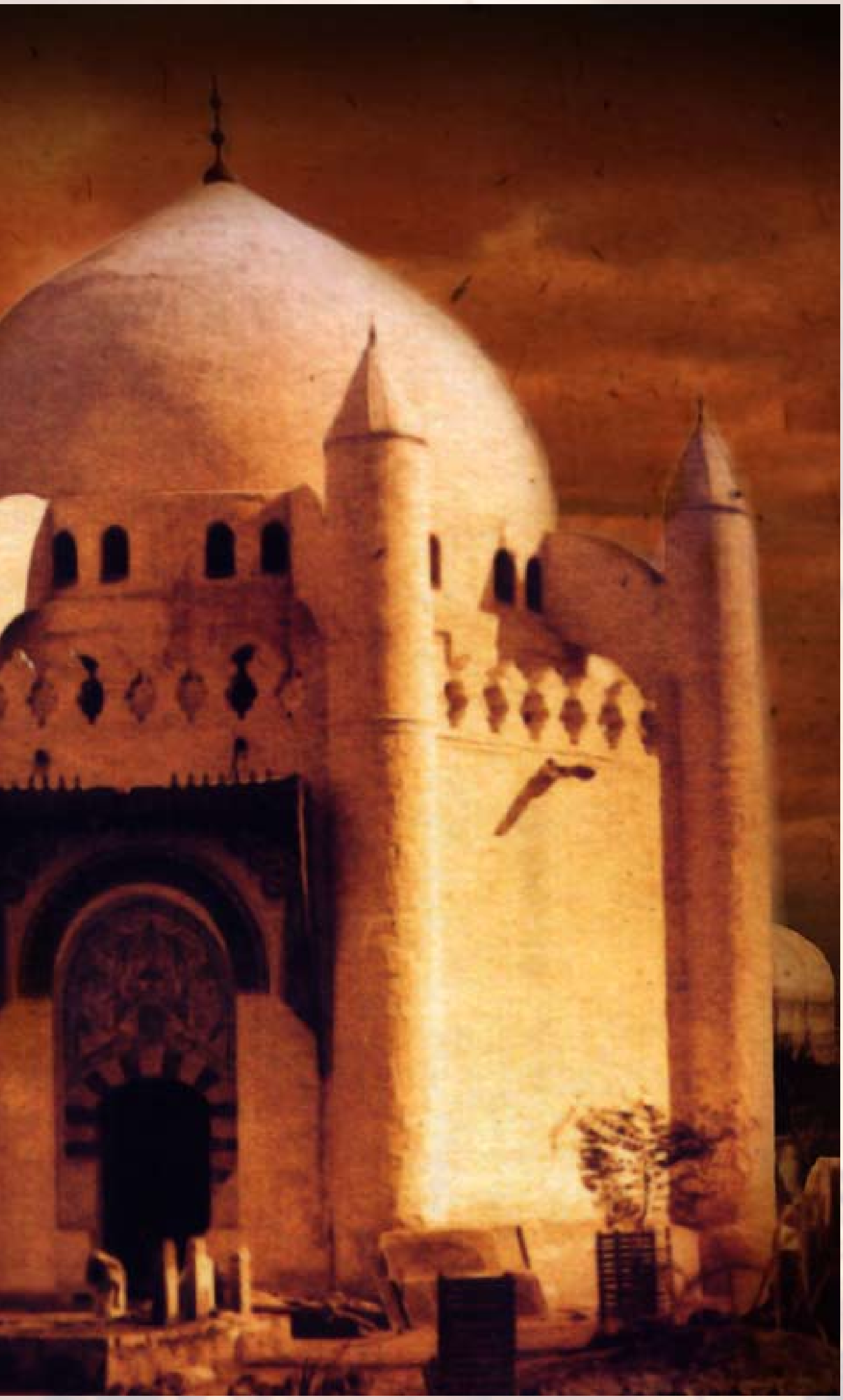

روضة ذات أشجار مثمرة وأنهار جارية وكانت السماء صاحية والقمر مشرقاً والنجوم ساطعة وأنا أُفكر في عظمة خلق الله من سماء مرفوعة بغير عمد وقمر منير وكواكب زاهرة، فبينما كنت في هذا التفكير ونحوه وإذا أرى كأن القمر قد انقض من كبد السماء ووقع في حجري وهو يتلألأ نوراً يغشي الأبصار، فعجبت من ذلك وإذا بثلاثة نجوم زواهر قد وقعوا أيضاً في حجري وقد أغشى نورهم بصري فتحيرت في أمري مما رأيت وإذا بهاتف قد هتف بي أسمع منه الصوت ولا أرى الشخص وهو يقول:

بشراك فاطمة بالسادة الغرر
ثلاثة أنجم والزاهر القمر
أبوهم سيد في الخلق قاطبة
بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر

فلما سمعت ذلك ذهلت وانتبهت فزعة مرعوبة، هذه رؤياي يا أماه فما تأويلها؟

فقالت لها أمها يا بنية إن صدقت رؤياك فانك تتزوجين برجل جليل القدر رفيع الشأن عظيم المنزلة عند الله مطاع في عشيرته، وترزقين منه أربعة أولاد يكون أولهم وجهه كأنه القمر وثلاثة كالنجوم الزواهر.

فلما سمع حزام ذلك أقبل عليهما وهو مبتسم ويقول يا بنية قد صدقت رؤياك فقالت إلام وكيف علمت ذلك قال هذا عقيل بن أبي طالب جاء يخطب ابنتك قالت لمن قال لكاتب الكتائب ومظهر العجايب وسهم الله الصائب وفارس المشارق والمغارب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. دعوة الى سبيل المؤمنين/طارق زين المؤمنين

قالت وما الذي قلت له قال أمهلته حتى أسألك عن ابنتك، هل تجدين فيها كفاءة بأن تكون زوجة لأمير المؤمنين واعلمي أن بيته بيت الوحي والنبوة والعلم والآداب والحكمة فإن تجديها أهلاً لأن تكون خادمة في هذا البيت وإلا فلا.

فقالت يا حزام إني والله قد ربيتها وأحسنت تربيتها وأرجو الله العلي القدير أن يسعد جدها وأن تكون صالحة لخدمة سيدي ومولاي أمير المؤمنين فزوجها.

فلما سمع حزام سر بذلك سروراً عظيماً وأقبل إلى عقيل وهو مستبشر فقال له عقيل ما وراءك قال كل الخير إن شاء الله قد رضينا بأن تكون ابنتنا خادمة لأمير المؤمنين عليه السلام فقال عقيل لا تقل خادمة بل قل زوجة.

ثم قال عقيل يا حزام هل عندكم اقتراح في الصداق قال حزام هي هبة منا إلى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عقيل بل ممهورة.

أما المهر فهو ما سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله في بناته وزوجاته خمسمائة درهم، وأما الهدية فلكم ما يرضيكم ويزيد فقال حزام أعلم يا عقيل إنا لا نطمع في كثرة المال ولكن نطمع في شرف الرجال ثم نهض حزام من وقته وساعته ودخل على زوجته ثمامة بنت سهيل وهو يقول: البشارة فإنه قد سعد جدك وعلا مجدك وارتفع ذكرك فقد قبل عقيل بن أبي طالب ابنتك زوجة لأخيه أمير المؤمنين صاحب الأنوار والهيبة والوقار، فلما سمعت ذلك

منه خرت ساجدة لله شكراً وقالت الحمد لله الذي جمع شملنا بمحمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلي المرتضى عليه السلام ثم أقبلت على ابنتها فاطمة تهنئها وتقبلها.

خطبة عقيل ببني كلاب وبني عامر

ثم إن حزام خرج ودعا عشيرته وقومه من بني كلاب وبني عامر، فلما اجتمعوا قام عقيل بن أبي طالب خطيبا: فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه صلى الله عليه وآله ثم قال:

أما بعد يا بني كلاب ويا بني عامر ابن صعصعة، نحمد الله نحن العرب إذ جعلنا من خير خلقه وأرسل فينا رسولاً من أنفسنا محمداً صلى الله عليه وآله من شجرة النبوة وجاءنا بدين الله القويم الذي ارتضاه لنا إذ يقول القرآن: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ آل عمران: ١٩ وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ آل عمران: ٨٥.

وأمرنا بنبذ البغضاء والشحناء والأحقاد، وحبب لنا صلة الأرحام والتقارب والاتحاد، إذ يقول جل ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات: ١٣. وحرم علينا الزنى والسفاح، وأحل لنا الزواج والنكاح، إذ يقول (عز شأنه): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: ٢١.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم» وهذا علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم، قد أحب مصاهرتكم وخطب إليكم كريمتكم فاطمة أم البنين بنت حزام بن خالد ابن ربيعة، على كتاب الله وسنة رسوله، وقد ذكر القرآن (تبارك الله): ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم جلس.

خطبة حزام

وقام حزام بن خالد، خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال: يا قومي قد سمعتم ما قاله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله عقيل بن أبي طالب من ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وآله ودين الإسلام القويم وأني أشهدكم وأشهد الله أني أدين بدين هذا النبي الكريم وأطيعه فيما نهاني عنه وما أمرني به وأني قد ارتضيت علي بن أبي طالب لابنتي بعلاً، وارتضيتها له سكناً وبما أنكم عشيرتي وقومي أطلعتكم على هذا الأمر فما تقولون؟

فقالوا: «يا حزام ما تريدنا أن نقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وناصر دين الله ومن لنا بأكرم منه حسباً أو بمثله نسباً، فلنا الشرف والمجد والسؤدد ومن لنا بأكرم منه حسباً أو بمثله نسباً، فنعم ما صنعت وخير ما رأيت».

فعند ذلك أخذ عقيل من أم البنين الأذن لأجراء صورة العقد وأجراه في حضور جماعة من بني كلاب وأشهد منهم جماعة على ذلك. ولما أراد عقيل السفر ودع بني كلاب وبني عامر وودع حزام وشكره على ما صنعه معه، من الحفاوة وعلى تلبيته لطلب أمير المؤمنين بالترحيب ثم ضرب لهم موعداً: لإرسال الصداق حتى يرسلوا العروس، ثم قفل راجعاً إلى المدينة، وعندما وصل عقيل إلى المدينة وأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بما جرى فأرسل لهم الصداق مع الهدايا والتحف ما غمرهم به.

صفات أم البنين

كانت أم البنين صافية كسبيكة الذهب وكان إيمانها عميقا مثل ألبحر ودافئة كضوء الشمس. فقد كانت من معادن العلم والنور والمعرفة وقد أحسن أمير المؤمنين علي «عليه السلام» في اختيارها أماً لولده أبي ألفضل العباس«عليه السلام» وكانت لها منزلة كبيرة عند الحسن والحسين وعند زينب العقيلة، زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة تقدم لها العزاء بمصرع أولادها الأربعة. كما كانت زينب«عليها السلام» تتعهد زيارة أم البنين في كل فرصة تسنح لها خاصة في المناسبات الدينية مثل أيام الأعياد حيث كانت تقوم زينب بزيارتها مع مجموعة كبيرة من النساء المؤمنات وبلغ من عظمتها ومعرفتها وتبصرها بمقام أهل البيت أنها لما دخلت بيت علي أمير المؤمنين وكان الحسنان مريضين أخذت تلاطف القول معهما. وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب. وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما وتخضع لهما الكلام كالأم الحنون، وليس غريبا على امرأة مثل آم البنين هذه الشخصية الفذة أن تقوم بهذا ألدور في معاملتها للحسن والحسين سيدي شباب آهل الجنة. فأم البنين استضاءت بنور علم الإمام علي (عليه السلام) ، وأخذت منه الأدب والأريحية والوفاء، هذا بالإضافة إلى أصالتها وعمق إيمانها وأخلاقها وناهيك بمن تكون زوجة لبطل الإسلام الخالد، فكيف لا تتأثر به وتلتحق بروحه وأخلاقه ومبادئه.

أولادها

لها من الأولاد أربعة أبطال العباس «أبو الفضل» وعبد الله، وجعفر، وعثمان.. استشهدوا جميعاً تحت راية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وكانوا آخر من استشهدوا، وآخرهم هو أكبرهم

سيدنا العباس (عليه السلام) حامل لواء أخيه الحسين (عليه الصلاة والسلام) ، وساقي عطاشى كربلاء، وهو من الشهرة ماهو معروف مُغني عن ذكره، وهو أشهر من نورعلى جبل.

رعايتها لسبطيّ النبي
(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

قامت السيدة أم البنين برعاية سبطي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانتيه وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (عليهما السلام) ، وقد وجدا عندها من العطف والحنان ما عوّضهما من الخسارة الأليمة بعد فقد أمّهما سيدة نساء العالمين فقد توفّيت، وعمرها كعمر الزهور فقد ترك فقدها اللوعة والحزن في نفسيتهما، فكانت السيدة أم البنين تكنّ في نفسها من المودّة والحبّ للحسن والحسين (عليهما السلام) ما لا تكّنه لأولادها الذين كانوا ملء العين في كمالهم وآدابهم، فقد قدّمت أم البنين أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أبنائها في الخدمة والرعاية، ولم يعرف التاريخ أن إمراة تخلص لأبناء ضرّتها وتقدّمهم على أبنائها سوى هذه السيدة الزكية، فقد كانت ترى ذلك واجباً دينياً لأن الله أمر بمودّتهما في كتابه الكريم، وهما وديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وريحانتاه، وقد عرفت أم البنين ذلك فوفت بحقّهما وقامت بخدمتهما خير قيام..

دورها وأولادها في كربلاء

في قصة كربلاء وقضية عاشوراء التاريخية قدمت أم البنين (عليها السلام) إلى الله عزَّ وجل أولادها الأربع، حيث استشهدوا بين يدي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

أما هي بنفسها (سلام الله عليها) فلماذا لم تأت إلى كربلاء؟

لم يذكر التاريخ السبب في ذلك حسب التتبع الناقص فلعلها كانت مريضة كما حكي عن فاطمة الصغرى أو مشتغلة برعاية أولاد بنيها، أو غير ذلك مما علمه عند الله سبحانه.

لها أربعة أولاد كلهم قتلوا في معركة الطف الخالدة بكربلاء، وقد أظهرت هذه المعركة بشكل واضح جلي إخلاص آل البيت الكريم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والحق، وتمسكهم في الدفاع عن المثل العليا والكرامة ضد الجبروت والطغيان. فضربوا بذلك مثلاً يقتدى به في التضحية ونكران الذات.

لقد كان هؤلاء الأبطال المثل الأعلى للناس آنذاك في النهوض والاستبسال والتحرر من ذل الخنوع والكسل والجهل. فمن يتبصر في سيرهم يقف إجلالاً لهم وإعظاماً لمقامهم الشامخ

بعد واقعة الطف ورجوع أهل البيت إلى المدينة

ولما رجعت نساء أهل البيت عليهم السلام من كربلاء إلى المدينة أقمن العزاء في بيتها، ولم تكن قد حضرت كربلاء لكنّ حزنها لم ينقطع على الحسين وإخوته عليهم السلام وكانت تذهب كل يوم إلى البقيع ترثيهم بتفجّع حتى ان مروان على قساوة قلبه كان يبكي لرثائها، وكانت تخاطب النساء اللاتي ينادينها أم البنين: (لا تدعونّي ويكِ أم البنين...) ولم يخبأ أنينها حتى فارقت الدنيا بلوعة.

عن أبي جعفر عليه السلام:)... وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي).

ويستفاد من إيمانها وتشيعها من أن بشر بن حذلم بعد وروده المدينة نعى إليها الأربعة من أولادها قالت: قطعت نياط قلبي، أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبدالله الحسين عليه السلام.

الموقف الذي لا ينسى: كانت أُمّ البنين من أول النّاس الذّين خرجوا لاستقبال بشر بن حذلم، وهو ينادي برفيع صوته:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحُسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج
والرّأس منه على القناة يدار

ولما وقع بصرها على النّاعي لم تسأله عن العباس، ولا عن أي واحد من أبنائها الذّين قتلوا مع أخيهم الحُسين، وإنما سألته عن الحُسين؛ خبرني عن الحُسين؟ وعلت الدّهشة وجه بشر بن حذلم عندما عرف أن هذه المرأة هي فاطمة بنت حزام العامرية، وهي أُمّ البنين بالذّات كيف لا تسأله عن أولادها؟؟؟ وظنها لوقع الصّدمة ذهلت عن أبنائها، فراح يعددهم واحداً بعد الآخر، وفي كل واحد منهم كان يعزيها ويقول لها: عظم الله لك الأجر بولدك جعفر. فتقول: أخبرني عن ولدي الحُسين عليه السّلام. ولم يلتفت بشر إلى هذا الموقف وراح يخبرها ببقية أولادها، إلى أن وصل إلى العباس، فما كاد يخبرها بقوله: يا أُمّ البنين عظم الله لك الأجر بولدك أبي الفضل العبّاس عليه السّلام، حتى نظر إليها وقد اعتراها اضطراب شديد في تلك اللحظة التي سمعت فيها نبأ مصرع أبي الفضل العباس، بحيث اهتز بدنها ولكنها تحاملت واستمرت في إلحاحها على بشر؛ أخبرني عن ولدي الحُسين؟

يقول بشر: وحينما أخبرتها بمقتل الحُسين ومصرعه صرخت ونادت: واحسيناه، وا حبيب قلباه... يا ولدي يا حسين.. نور عيني يا حسين.. وقد شاركها الجميع بالبكاء والنّحيب والعويل على الحُسين، ولم تذكر أبناءها إلا بعد أن ذكرت الحُسين وبكت عليه.

وفاتها رضوان الله عليها

الثالث عشر من جمادى الآخرة تاريخ وفاة ام البنين، ولكن السؤال المتبادر هنا هل قتلت ام لا؟ وبخاصة وان مؤامرات الاعداء الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر تنال الكثير من الأشياء والأشخاص.. ومن هنا لا نعلم شيئاً عن سبب وفاة السيدة ام البنين، مع العلم بأنها كانت تفضح بني أمية الذين قتلوا الحسين عليه السلام... وقد اسس معاوية جند العسل وقتل به مالك الاشتر رضوان الله عليه وكثيراً من الأبرياء بالسم حتى صار عادة فيهم وفي العباسيين والعثمانيين من بعدهم.

ودفنت في ارض البقيع، فسلام الله عليها يوم ولدت ويوم ماتت صابرة محتسبة ويوم تبعث بين يدي ربها شاكية ظلامتها وظلامة أولادها الى بارئها.

زيارة قبرها رضوان الله عليها

زيارة قبر السيدة ام البنين لها اجر وثواب عظيم فان زيارة قبور المؤمنين والمؤمنات لها اجر كبير، وقد ورد التأكيد عليها في الروايات الشريفة، فكيف بزيارة مثل قبرها عليها السلام.

قبرها المنور في المدينة المنورة في البقيع، ومن الواضح أن تراب قبرها له اثر خاص طبعاً لا كأثر تراب قبور الائمة المعصومين والأنبياء عليهم السلام، فإن مجرد كونه تراباً لقبرها له حيثية رفيعة كما هو واضح.

انتصار فتحي

أم البنين وثورة العشرين/أعيان الشيعة

الحلقة الأولى

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

ان الطفل ذا الاحتياجات الخاصة يقصد به الطفل الذي يختلف عن غيره من الأطفال في أي جانب من جوانب النمو المختلفة: العقلي، الجسمي، الحركي، اللغوي، الانفعالي.

وهذا الطفل يحتاج طوال حياته الى احتياجات خاصة تختلف عن تلك الاحتياجات إلى تقدم إلى الأطفال العاديين كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب.

ويمكن تقسيم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أربع مجموعات:

١. أصحاب العجز العقلي: وهم ضعاف العقول، والمتأخرون عقلياً.

٢. أصحاب العجز البدني: وهم المرضى المشلولون، ومرضى القلب ومبتورو الأطراف.

٣. أصحاب العجز الاجتماعي: وهم الأطفال الذين يواجهون ظروفاً اجتماعية مختلفة قد تسبب لهم درجة من درجات العجز في تفاعلهم مع البيئة، بالرغم من أنهم يتمتعون بخصائص جسمية وعقلية وحسية سليمة.

٤. أصحاب العجز الحسي: وهم الصم، والبكم، والمكفوفون.

ان الطفل المعاق هو طفل لديه عجز، أو عدم قدرة تجعله يختلف عن الطفل العادي من النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية وتمنعهُ من القيام بدوره الطبيعي بما يتناسب مع عمره وجنسه إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يتمكن من الاندماج في المجتمع واستخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه.

العوامل المسببة للإعاقة الجسمية والعقلية:

١. زواج الأقارب.

٢. الزواج المبكر، والزواج المتأخر بعد سن ٣٠ سنة.

٣. الفقر وما يترتب عليه من نقص في الإمكانات الصحية والتربوية.

٤. الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الإنجاب.

٥. التلوث البيئي.

٦. انتشار الأمراض.

٧. انتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليم.

٨. خروج المرأة الى العمل، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل يؤدي الى عدم العناية بالطفل في مراحل عمره الأولى، مما يهدد حالته الصحية وتعرضه للحوادث المؤدية الى الاعاقة.

٩. الحمى الشوكية.

١٠. الاصابة بالاسهال والجفاف.

١١. سوء التغذية ونقص المناعة.

١٢. اصابة الأم الحامل بالحصبة الألماني.

١٣. الاصابة ببعض الحميات، مثل الالتهاب السحائي.

١٤. التفاف الحبل السري حول رقبة الجنين.

١٥. عوامل وراثية جينية.

١٦ الحوادث.

١٧. الاصابة بالأورام السرطانية.

أنواع الاعاقة

١. الاعاقة العقلية، والبصرية، والسمعية.

٢. الاعاقة البدنية والحركية.

٣. الاعاقة الاجتماعية.

٤. الاعاقة الحسية المزدوجة.

٥. الاعاقات المتعددة، والتوحد.

وتعد الاعاقة العقلية من الاعاقات الرئيسية، حيث انها أشد الفئات حاجة للخدمات.

للنوم تأثير إيجابي وسلبي على الإنسان

النوم ضرورة من ضرورات الحياة، وأثناء ذلك تهبط كل عمليات الجسم لتأخذ الأنسجة والأعضاء قسطها من الراحة بعد نشاطها في اليقظة، والكل يعلم أن مدة النوم تختلف من شخص الى آخر فدع جسدك يكبت الراحة بساعات النوم.

النوم راحة القلب

خلال هذه المرحلة (الأحلام) تزيد سرعة دقات القلب ويرتفع ضغط الدم مما يؤدي الى إزدياد حاجة القلب وضغط الدم خلال مرحلة الأحلام على القلب، حيث يصحب ذلك زيادة في تدفق الدم الى الشرايين التاجية ولكن عند المرضى المصابين بتصلب وضيق في شرايين القلب، فإن التغيرات التي تحدث في مرحلة الأحلام قد تؤد ي الى نقص إرواء القلب، وقد لوحظ ذلك على نماذج حيوانية أثناء التجارب العلمية.

النوم الصحي

هناك دراسة حول العلاقة بين عدد ساعات النوم ومخاطر التعرض للموت على مراحل طويلة، وقد قام بها «د دانيل كريبك» من جامعة كاليفورنيا في سان دياغو، ذكر فيها إن الذين ينامون أقل من ١٠ساعات يكونون أكثر عرضة للوفاة خلال مرحلة مبكرة، وهذه النتيجة قد لا تكون دقيقة وقد يكون مشكوكاً في صحتها، غير أن العدد الصحي المناسب لساعات النوم ٨ ساعات، في حين إن النوم المتقطع وغير المنتظم يشير الى إمكانية التعرض لمخاطر صحية.

يقول د. كريس الفورد، أستاذ علم النفس بجامعة غرب إنكلترا إن العمل الذي يتطلب تغير مواعيد النوم بصورة مستمرة لعدم إنتظام مواعيد العمل، يعد من الأمور التي تمثل خطراً على الصحة وذلك لإضطراب الجهاز الطبيعي بالجسم البشري، كما إن هؤلاء الذين يتعاملون مع مواعيد ثانية يعرضهم لمتاعب جسمانية وعقلية في منتصف العمر وخلال فترة وجيزة.

نصائح في النوم

لاتنم مالم يغلب عليك النوم، وقلل النوم ما إستطعت فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة، فلا تجعل همك النوم ولا تعين له وقتاً وكلما إستيقظتُم أقعد وأسجُد لله قبل أن تقدم من مضجعك ولاتنم وبطنك ممتلئة حاول أن تخفف الطعام قبل النوم وعند النوم حاول أن تسترخي لتقوية عضلات جسمك، دع التفكير جانباً وحاول أن تغمض عينيك بهدوء.

نوم النهار وأقسامه الخمسة:

١- نوم العيلولة: هو نوم بين الطلوعين وهو نوم للعلة وهذا النوع يورث المرض والعلة في البدن، ذلك لزيادة برودة الليل الباقية الى الصباح، وبرودة الموارد الأرض وبرودة النوم.

٢- نوم الفيلولة: هو نوم الفتور والضعف، وهو نوم عند طلوع الشمس في النهار وإنما يحدث الفتور لأن حرارة الشمس تدارك البرودة.

٣- نوم القيلولة: وهو نوم قبل الزوال بساعة لقوة الحرارة في ذلك الوقت وإذا أعانتها حرارة اليقظة نستلزم الضعف والنوم في ذلك الوقت مطلوب مرغوب فيه، والقيلولة بمعنى زيادة في العقل.

٤- نوم الحيلولة: هو نوم بعد الزوال وحينه فإنه يحول بينه وبين الصلاة وظلمة تأخير الصلاة تعارض نفع النوم في ذلك الوقت فيكون مرجوحاً.

٥- نوم الغيلولة: وهو بمعنى الملاك وهو نوم في آخر النهار وهذا النوم يورث الأمراض والهلكة في الظاهر والباطن ووقت إنبساط الشيطان وجنودهِ.

هدى محمود

الهدوء الجميل

«يجب أن نصمت في بعض الأحيان كي يسمعنا الآخرون»

الهدوء الجميل منطقة بين البرود المستفز والتهور الطائش، والمرأة التي تستطيع أن تتحلى بهدوء أعصابها وملامحها تكون قد فعلت في مشاعر الآخرين الشيء الكثير، فالمرأة الهادئة تعطي إيحاءً بثقتها بنفسها، ووضوح تفكيرها ورزانة عقلها. والهدوء الذي نريده ليس هو السكون أو البرود أو اللامبالاة وليس هو هدوء الجوارح وقلة الكلام، ووزن الأحرف قبل النطق بها، فالهدوء الذي ننشده هو قرار تتخذينه داخلك، بأن تضعي السدود أمام ما تتعرضين له من مشكلات وعوائق وبين سلوكك.

يتهور عليك متهور فيغلبه هدوؤك لا يستفزك شخص ولا يعبث بمشاعرك عابث، إنهم يملكون قلوبنا حقاً أولئك الذين يهزمون المفاجآت السيئة بإبتسامة واثقة وهدوء وإنضباط شديدين.

الصلاة معراج المؤمن

من الأهداف المهمة التي شرعت من أجلها الصلاة وهو تطهير القلب وتهذيب النفس والتذكير بالفضيلة، والتنزه عن الرذيلة.

فهي تبدأ بالتكبير لله المنعم، وتنتهي بالسلام على البشر والملائكة وهو فضيلة وهي أيضاً تذكير بنعم الخالق رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء فضلاً عن كونها تنزيهاً لله عز وجل، فإن من يعلم هذا ويتوجه الى الملك القدير ويكرر اللقاء معه كل يوم خمس مرات فإن نفسه بلا شك وريب ستتصهر وتتخلص من الهموم، وبذلك يستقيم مسلكه ويبتعد عن الآثام والرذيلة.

ولذا ورد في القرآن ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ سورة العنكبوت ٤٥.

وورد أيضاً ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ البقرة٤٥

وقد مثل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة بالنهر الجاري الذي يغتسل الشخص فيه كل يوم خمس مرات، فلا درن معها ولا قذارة، بل طهارة ونظافة وتعديل وسلوك، ومعرفة حقائق. مستدرك الوسائل/ج٣ص١٥. إنها حقاً مكرمة من مكارم الأخلاق وفضيلة من الفضائل والى جنب ذلك كله فهي حس بالوحدة الإنسانية الكبرى حيث يرى المصلي نفسه واحداً من البشر ويطلب لهم الخير من رب العالمين، ويسأل لهم الهداية من خالق الكون أجمعين، وذلك عندما يردد المصلي في كل صلاة يصليها ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة/٦.

صبا عبد علي خمّاس

حفظ زيارة عاشوراء

في إطلالة جديدة تستمر الوحدة النسوية في الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة في تقدمها نحو الأمام وارتقائها نحو الأعلى وإبهارمن حولها في وضع المسابقات المختلفة التي تهدف الى تثقيف المرأة المسلمة، التي ستكون عماداً وسنداً وأساساً للجيل الذي سيضع المستقبل، وأيضاً الى إنارة مسيرتها الحياتية بنور وهداية وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وكشف كل مايعترضها من غموض وضباب، وإن لزيارة عاشوراء أسراراً في معانيها وهيبة في نطق كلماتها وإعجازاً في مضامينها فمجرد قراءتها ليس كحفظها والتغلغل الى أعماقها، والتوقف عند كل كلمة وفهمها.

إذ إن المرأة المسلمة التي تحفظ زيارة عاشوراء الجليلة تجعلها تشق طريق الظلام وتوصلها الى طريق النور الحقيقي وجودته وعظمته، والشعور بعظيم قدر أَبي الأحرارِ عليه السلام، وخلود اسمه رغم مر السنين والأزمان والعصور.

وكانت المشاركة في حفظ زيارة عاشوراء المباركة واضحة ومتميزة من قبل عدد كبير من النساء المؤمنات ومن مختلف الفئات العمرية، وإن مثل هكذا مسابقات دينية وثقافية تهتم بإعلاء شأن المرأة المسلمة وترفع عندها درجات التقوى والإيمان بالله عزوجل، والسير بها نحو الصراط المستقيم وإنقاذها من دوامة الحيرة والجهل.

أما النشاطات الأخرى التي أقامتها وحدتنا النسوية فكانت هناك، أمسية شهرية تقام في قسمنا وبحضورالدكتورة (أزهار) المحترمة والتي كانت محاضرتها بعنوان (الفوائد الصحية للتمر)

وبينت لنا السبب الذي أمر الله سبحانه وتعالى السيدة مريم عليها السلام، بتناول التمر وهي في القلق والإضطراب بسبب الولادة في قوله تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ مريم – الآية – ٢٥.

وماورد في الأحاديث النبوية الشريفة لرسولنا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال «أكرموا عمتنا النخلة».

وبينت مكامن الأعجاز كله في هذه الثمرة الإعجاز الطبي في هذه الثمرة وما فيه من فوائد صحية جمة كانت غائبة عن أذهان الكثيرات منا فجزاها الله خير جزاء المحسنين.

أما ماتميز به منتدانا الثقافي النسوي الإسبوعي هووضع برنامج خاص لمحاضرات دينية ثقافية علمية نفتتحها دائماً بتلاوة معطرة لآي من الذكر الحكيم، وبعد ذلك البدء بإلقاء محاضرة لإحدى الأخوات المدعوات لذلك وقد ألقت محاضرة هذا الأسبوع الست (سهيلة عبد الحسين) حول ذكرى إستشهاد الإمام الباقر عليه السلام، في السابع من ذي الحجة سنة مائة وأربعة عشر هجري، وقد سلطت المحاضرة الضوء على بعض مراحل حياة الإمام عليه السلام، المهمة متحدثة عن إمامتهِ وعصمتهِ وكذلك سياستهِ وأخلاقه.

وبينت من خلال المحاضرة إحدى معاجز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في الإخبار عن اسم الإمام ولقبه قبل عشرات السنين مما ورد عن الصحابي الجليل جابر ابن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه

الحاجة صبا الخفاجي/غفران صلاح

قالوا في الإمام الحسين عليه السلام

نظراً للمكانة السامية التي نالتها مدينة كربلاء المقدسة بعد احتضانها الجسد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام فقد اتجهت الأنظار إليها في جميع أنحاء العالم وخاصة رجال الفكر الأجانب والقادة منهم الثائر الكوبي (جيفارا) الذي قال ((على جميع الثوار في العالم الاقتداء بتلك الثورة العارمة التي قادها الزعيم الصلب الحسين العظيم والسير على نهجها لدحر زعماء الشر والإطاحة برؤوسهم العفنة)).

وكذلك ما قاله الزعيم الروسي (ستالين)عن الإمام الحسين عليه السلام حيث قال (عندما ثار المسلمون في الشيشان قال: اقتلوا كربلاء لأنه طالما بقيت كربلاء فمشكلتنا باقية لأنها مادامت موجودة فهي تصنع المزيد من الرجال وتخرج المزيد منهم تنشرهم في الأفاق).

❖ وقال الكاتب الفرنسي فكتور هيجو (أصبحت مبادئ الثورة الحسينية منهاجا لكل ثائر يريد أن ينتزع حقه من ظالميه).

❖ الرئيس الأمريكي (ابراهام لونكولن):

ما من عظيم إلا ويخلد إلا ان الحسين كان مميزا بسبب أفكاره النيرة وعشق الناس له في شرق الأرض وغربها ، وأن القرآن ومحمداً والحسين ثالوث مقدس يجب النظر إليهم بنظرة تقديس لان فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان.

❖ الرئيس النمساوي وأمين عام الأمم المتحدة (كورت فالدهايم):

قرأت بشغف التاريخ الحافل الذي سار عليه الحسين بن علي فوجدته مليئاً بالمآثر والتضحيات العليا التي ضحى من أجل تحقيقها.

لقد قدم الحسين بن علي عليه السلام أبلغ شهادة في تاريخ الانسانية, وارتفع بمأساته الى مستوى البطولة الفذة.

❖ الاثاري الإنكليزي /وليم لوفتس:

الحق أن ميتة الشهداء التي ماتها الحسين بن علي قد عجلت بالتطور الديني لحزب علي, وجعلت من ضريح الحسين في كربلاء اقدس حجة.

❖ المستشرق الألماني / كارل بروكلمان:

إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي.

❖ الباحث الإنكليزي / جون اشر:

قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام, وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد من الشهداء.. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهرا عاطفياً.

بتصرف/سندس عدنان

أقوال وحكم

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):
من عرف نفسه فقد عرف ربه

اقول: نفس الشيء ذاته وهي التي يشير اليها كلّ أحد بقوله: أنا.

يعني من عرف نفسه بالإمكان والحدوث والعجز والاحتياج فقد عرف ربّه بالوجوب والقدم والقدرة الكاملة والاحتياج اليه فمعرفة النفْس دليلٌ كافٍ في معرفة الله تعالى ؛ فمن لم يعرف نفسه ولم يستدلّ بها على الصّانع مع أنّها أقوى الادلّة وأقربها فكيف يعرف ربّه بدليلٍ آخر؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):
الناس بزمانهم أشبهُ منهُمْ بآبائهمْ

اقول: النّاس مبتدأ وأشبه خبره مع إفراده لالتزامهم الافراد مع التّذكير في أفعل من، قوله: بزمانهم ؛ متعلق بأشبه باعتبارالاصل فلا يرد عليه من جهةٍ واحدةٍ بل التّفضيل راجعٌ في الحقيقة الى مأخذ أفعل التفضيل فكأنّه قال: الناس بزمانهم أزيد وأكثر من شبههم بآبائهم.

المعنى ان جميع الناس يوافقون الزمانِ أكثر موافقةٍ ويشابهونه أشد مشابهة ؛ حتى اذا رأوا أحداً جعله الدهر ذا الجاه طيب الاحوالِ وكثير الاموال وصاحب الخدم والحشم مع كونه أدنى نسباً وحسباً وأقل علماً وأدباً يعظمونه أشد تعظيم ويكرمونه أعظم تكريم ويحبونه أتم محبة ويودونه أكمل مودة ؛ وان كان بينه وبين آبائهم عداوةٌ ظاهرةٌ ومخالفةٌ بينة، واذا رأوا أحداً على خلاف ذلك يحقرونه كل الحقارة ويهينونه حقّ الاهانة؛ وان كان بينه وبين آبائهم محبةُ قديمةٌ ومودةٌ مستديمة.

بتصرف/سندس عدنان

أسئلة شهر محرم

س١/كم عدد أمهات شهداء كربلاء يوم عاشوراء ورأين إستشهاد أبنائهن؟

س٢/كم من النساء خرجن من خيام الإمام الحسين عليه السلام، بإتجاه العدو لغرض الهجوم أو الإحتجاج عليه؟

س٣/كم إمرأة قاتلت يوم عاشوراء ومن هن؟

س٤/من المرأة التي كانت دارها من منتديات الشيعة وفي ثورة الإمام الحسين عليه السلام، إستجاب لدعوتها بعض من كان يتردد على دارها وألتحقوا به؟

س٥/من المرأة التي شجعت زوجها على الإلتحاق بالإمام الحسين عليه السلام؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام

اقوال الامام علي عليه السلام

- كن ابدا راضيا بما يأتي به القدر.
- من قنع بقسمةِ استراح.
- الاحمق غريب في بلدته مهان بين اعزته.
- الدنيا سوق الخسران.
- الموت اول عدل الاخرة.

ثلاثة لعلي (عليه السلام) وليس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام اوتيت ثلاثاً لو يؤتهن احد ولا انا, اوتيت صهرا مثلي ولم اوت انا مثله, واوتيت زوجة صديقة مثل فاطمة ابنتي ولم اوت مثلها , واوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم.

ألا اخبركم

مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقبرة فنادى :يا اهل القبور الا اخبركم بما حدث بعدكم , تزوج نساؤكم, وبيعت مساكنكم , واقتسمت اموالكم , فهل انتم مخبرون بما عاينتم , ثم قال : الا انهم لو انهم اذن لهم في الجواب لقالوا : وجدنا خير الزاد التقوى.

خلق الاشياء

في خطبة البيان قال عليه السلام: اعلموا ان الله ابتدا في خلق الاشياء يوم الاحد الى يوم الخميس الى ثلاث ساعات من يوم الجمعة وفي اول ساعة خلق فيها رجاءً والاوقات والآجال وفي الساعة الثانية خلق الارزاق وفي الساعة الثالثة خلق آدم (عليه السلام).

أجوبة مسابقة القوارير ٢

١. أُمّنا حواء، هابيل وقابيل.
٢. فالنتينا تريشكوفا (رائدة فضاء)
٣. زينب بنت علي عليهما السلام
٤. صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق.
٥. ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ النور / ٥.

لاتجعلي توافه الحياة تحطمكِ

كثيرة هي العقبات التي تعترض طريقكِ كل يوم، خلاف مع صديقة، سماع كلمة جارحة، إخفاق في مهمة، تعطيها كل وقتكِ وجهدكِ وتفكيركِ وعقلكِ ولكن.. هل سألتِ نفسك هل يستحقَ الأمر كلُ هذا العناء؟!

كم مرة سمحت لليأس أن يطرق بابك؟!

كم مرة نظرتِ الكأس أمامكِ؟وقلتِ: إن نصف كأسي فارغ بدلاً من أن تقولي نصف كأسي مملوء.

ماقيمتكِ إذا سمحتِ للتوافه أن تحطمكِ وتَسحق كبرياءكِ!!

أين عزيمتك عندما تفتحين باباً للألم والحزن والهم والإحباط كي تدخل إلى نفسك؟

الحياة درب طويل تتخلله العقبات، فلن تعرفي معنى السعادة دون أن تتجرعي كأس الشقاوة، ولن تشعري بفرحة النجاح دون أن تجربي الفشل، ولن تنعمي بالراحة دون أن تعرفي معنى الألم هكذا هو درب الحياة...

فجميعنا نمر بهذا الدرب وجميعنا نتعثر فيه ولكي تستطيعي المشي فيه عليك أن تواجهي كل العقبات واجعلي من الفشل أحيانا سببا لنجاحك وذخيرة لخبرتكِ فلن تجدي طريقا ممهدا يفتح لكِ ذراعيه غير الأمل بل ستعترضك الكثير من العقبات، بل ربما تصل بكِ المرحلةَ انكِ غير قادرة على المتابعةِ وتنادي كل ذرة من كيانكِ أن تعلني هزيمتكِ بسهولة وتعلني استسلامكِ؟!

أذا كُنتِ كذلك فأنتِ تستحقين أن تحطمكِ التوافه!!!

ولكي أكون منصفة، فقد مررت بلحظات أعلنت فيها انهزامي، ومررت بدقائق أصبحت امرأة محطمة لاتستطيع جمع شتات نفسها، كانت كلمة واحدة كفيلة بجرح كبريائي، ونظرة كفيلة بتمزيق مشاعري وعندما أفقت من غيبوبتي... اختلفت نظرتي للحياة، فأنا وحدي القادرة على التحكم بالمسار الذي امشي به بعد إرادة الله وأنا وحدي أعلن انهزامي وانتصاري...

أنتِ أيضا! بإمكانك أن تبدأي المعركة من جديد ولكن هذه المرة ضعي نصب عينيكِ إن تنتصري ولا تستسلمي لهزيمةَ توافه حياتك، ادفعي بألمكِ وإحباطك وقلقكِ وحزنكِ وجروحك بعيدا عن مخيلة رأسكِ، فحياتكِ كنز ثمين لاتستحق أن تضيعيها بين هاويات الطرق..

عيشي كل لحظة بحياتك.. وكأنها آخر لحظة تلفظ فيها أنفاسكِ، أبحثي عن الصداقة، عن الإخلاص، عن الانتماء، عن العائلة.. ولكن ضمن إطار التزامك بدينكِ ونشأتكِ الإسلامية القيمة، وتذكري أن مفتاح أي سعادة في الدنيا لايأتي إلا برضا الله سبحانه وتعالى.. ورضا والديكِ.

هل أنتِ انطوائية فعلاً؟

الشخصية الانطوائية: هي تلك الشخصية غير الاجتماعية التي تكون عاجزة عن إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وبمعنى آخر: عاجزة عن الانتماء والاقتراب والالتحام بالنسيج البشري، وللتعرف على حقيقة ذاتك ومدى وجود الدافع الاجتماعي للاندماج من عدمه يمكنك الإجابة الصادقة على الأسئلة القادمة بإحدى الإجابات الثلاث التي تتناسب معك وتتوافق مع طبيعة شخصيتك، وما كنتِ ستفعلين فعلاً لو كنتِ في تلك المواقف أجيبي بنعم أو «لا»وإذا كنتِ غير متأكدة أجيبي بلا أدري

الأسئلة:

- هل تساعدين جيرانك؟
- هل أنتِ معتادة على النزهة أسبوعياً؟
- هل تردين على الخطابات بمجرد استلامك لها؟
- هل تجيدين التعامل مع الأطفال؟
- هل تحبين الحيوانات الأليفة؟
- هل تحبين أن تتكلمي كثيراً مع الناس؟
- هل تكسبين صديقات جدداً في كل عطلة صيفية؟
- هل تحبين المشاركة في الرحلات باختلاف أنواعها؟
- هل تفضلين دعوة الأهل والأقارب على الطعام؟
- هل تحبين العطلات والإجازات للتواجد بين أسرتكِ؟
- هل من السهل عليك اكتساب الأصدقاء؟
- هل يمكنك إلقاء كلمة ترحيب برأي جديد في العمل؟
- هل ترغبين في ممارسة أي عمل تطوعي؟
- هل تفضلين الكلام أكثر من الاستماع؟

نعم	لا أدري	لا

التقويم: امنحي نفسك درجتين عند كل إجابة، بنعم ودرجة واحدة لكل إجابة بـ (لا أدري) ولا تعطي شيئاً لكل إجابة (بلا) وأجمعي الدرجات التي حصلت عليها:

أولاً: إذا حصلت على مجموع درجات من (٢٦-٣٠) درجة فهذا يعني أنك غير إنطوائية على الإطلاق بل على العكس تماماً أنت إجتماعية بدرجة كبيرة.

ثانياً: إذا حصلت على درجات تتراوح مابين (٢٢-٢٥) درجة فهذا يعني أيضاً أنك لست إنطوائية، بل إجتماعية جداً.

ثالثاً: إذا حصلتِ على درجات تتراوح مابين (١٨-٢١) درجة فهذا يعني أنكِ إجتماعية ولست إنطوائية أيضاً.

رابعاً: إذا حصلت على درجات تتراوح مابين (١٣-١٧) درجة فهذا يعني إنك اجتماعية الى حد ما، وإن كنت تميلين للإنطواء بعض الشيء.

خامساً: إذا حصلت على درجات تتراوح مابين (٩-١٢) درجة فهذا يعني إنطوائية بعض الشيء ولايمكن وصفك بالإجتماعية أو المعتدلة.

سادساً: إذا حصلتِ على درجات تتراوح مابين (٥-٨) درجات فهذا يعني إنكِ إنطوائية فعلاً وغير إجتماعية وهو ملاحظ في سلوكياتك وأفعالك.

سابعاً: إذا حصلتِ على أربع درجات فقط فأقل من هذا يعني إنك تعانين من إنطوائية شديدة تستحق وقفة مع النفس لابد منها.

عليك يا عزيزتي حواء أن تكوني على قناعة تامة بأن الإنسان لايمكن أن يعيش وحيداً بمعزل عن الآخرين بصرف النظر عن حاجته إليهم من عدمه، تأقلمي للإندماج مع الآخرين ولا تخافي الناس، كوني أكثر إيجابية مع نفسكِ وعندها تستطيعين التأقلم تدريجياً مع الآخرين.

فيمكنكِ بعد مرور أسبوعين على قيامك بالتدريب على الاندماج مع الآخرين.

صبا عبد علي خمّاس

بطاطس مقرمشة

تقشر حبات البطاطس وتقطع إلى أصابع أو إلى أي شكل آخر نفضله ثم تغسل وتملح وتقلى بالزيت الحار وعند قليها لا نحمرها فقط نتركها إلى أن تنضج ثم نرفعها من المقلاة ونضعها في مصفاة إلى أن تبرد جيداًثم نحمي الزيت مرة أخرى ونحمر به أصابع البطاطس فنحصل على طبق بطاطس مقرمش ولذيذ.

حلقات الشوكلاتة

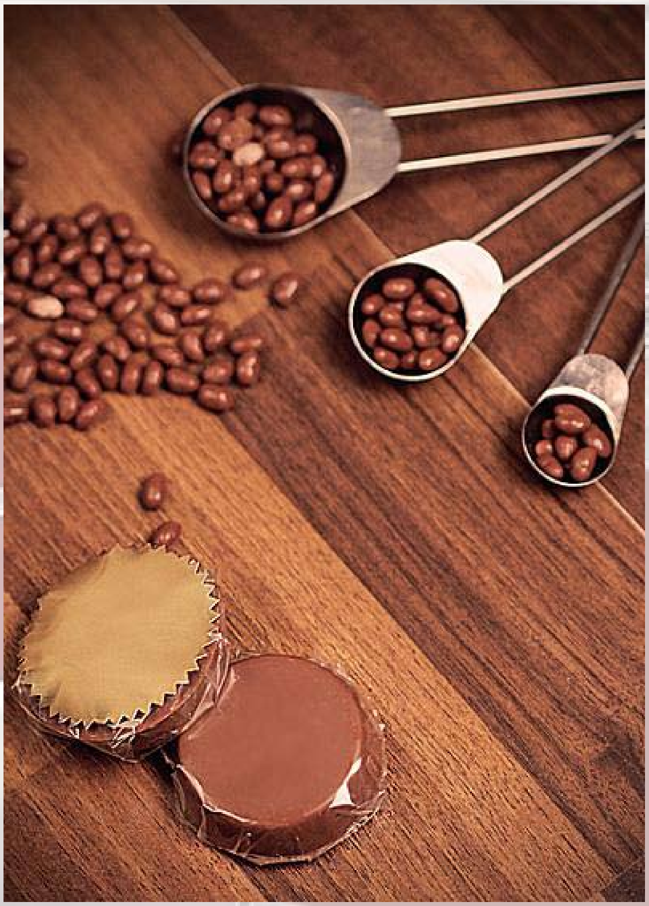

المقادير

نصف كوب زبدة مذابة
فنجان قهوة سكر بودرة
بيضة
نصف كوب حليب سائل
رشة فانيلا
من خمس إلى سبع ملاعق طعام كاكاو بودرة

الطريقة

نخلط جميع المقادير في خلاط العصير إلا الكاكاو بحيث أننا سوف نقوم بإضافته تدريجيا حتى يصبح لون الخليط مائلاً للبني الغامق هكذا إنتهينا من صنع الشوكلاتة.

الآن نحضر علبة واحدة من بسكويت أولكر ونقوم بتكسيره لقطع متوسطة الحجم (يعني لا تكون ناعمة ولا كبيرة) ونضعه جانبا ونحضر ثلاثة أرباع كوب من الجوز ونقوم بتكسيره بنفس الطريقة يجب مراعاة أن لا نقوم بتنعيم البسكويت والجوز كثيراً يعني يكون بمعنى أصح مطحوناً خشناً.

الآن نقوم بخلط البسكويت والجوز معا ونقوم بإضافة الشوكلاته فوقهماً ونخلطها معا حتى تتكون لدينا عجينة.

نحضر ورقة سولفان ونضع العجينة في المنتصف ونقوم بتشكيلها على شكل عامود طولي بعدها نقوم بلف ورق السولفان عليها وتترك في الفريزر لمدة يوم قبل الأكل ومن ثم تقطع على هيئة دوائر ويزال ورق القصدير عنها وتقدم فورا.

سحر نوري

هل تعلم؟!!

❖ إن الدم أغلى وأثمن شيء في جسد الإنسان إذا فُقدِ فقدت معه الروح فالذي يبذل دمه ويضحي بنفسه عزيز وخالد، وهذه إشارة الى ثقافة الشهادة لأنهم يتعاملون مع الله فقطرة الدم التي تراق في سبيل الله، وقطرة الدمع التي تسكب من خشية الله هي أحب القطرات الى الله.

❖ هل تعلم البكاء على مصيبة سيد الشهداء تجديد للبيعة مع عاشوراء وثقافة الشهادة وسكب الدموع هو نوع من إقرارالعهد.

❖ قال الإمام الصادق عليه السلام«كل الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام».

❖هل تعلم الله منح تربة الامام الحسين في مقابل تضحيته الكبرى وإستشهاده في سبيل إحياء الدين معطيات وأحكاما خاصة، وفيها شفاء للأمراض ولهذا فإن السجود على هذه التربة مستحب، فتربة كربلاء الدامية التي تضم جسدهُ الشريف ملهمة للتضحية والعظمة.

❖كان لدى الإمام الصادق عليه السلام منديل أصفر فيه تربة سيد الشهداء، إذا حل وقت الصلاة سكب ذلك التراب في موضع سجوده وسجد عليه وقال: »السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع«

❖إن الامام الحسين عليه السلام وأصحابه بعدما استشهدوا ورحل جيش الكوفة من كربلاء، كان يأتي في كل ليلة أسد من جهة أسد عند موضع القتلى ويعود عند الصباح من حيث أتى، وكان الأسد يقترب من جسد الإمام الحسين عليه السلام، ويظهر حالة تشبه البكاء والنحيب ويمرغ وجهه بالجسد.

❖هل تعلم إن عادة الفلاحين فيما مضى تعيين لوح من تلك الألواح الزراعية بإسم الإمام الحسين (عليه السلام) وبعد جني المحصول تحسب عائداته وتدفع الى إحدى التكايا لينفق في مجال العزاء وهذا العمل يجعل في زراعة ومحصول الفلاحين خيراً وبركة.

أسماء جاسم

ليلة تبديل الرايات

ان استشهاد قربان الله السبط الشهيد عليه السلام الذي هزت مصيبته أركان عرش الله وأسقطت ثورته أقنعة الدجل والنفاق، والظلم والطغيان، يوم أطلقها صرخةً مدوّية: (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، إنما خرجت للاصلاح في أمة جدي).

فيا سيدي يا أبا عبد الله أصلحت، وأصلحت، وأصلحت، فها هو دين جدك المصطفى ما زال غضاً طرياً، وما زالت ملايين المؤمنين تنادي من يوم استشهادك الى هذه اللحظة الى يوم القيامةِ

لبيك يا حسين...